



The Effectiveness of a Program to Enhance the Psychological Safety of the Educational Environment in Improving the Academic Engagement and Professional Commitment of Pre-Service Student Teachers

Dr. Fatma A. Mousa

Lecturer, Department of Educational Psychology
Faculty of Education, Damansour University, Egypt
fatmaabdelrahman@edu.dmu.edu.eg

Received: 6-12-2023 Revised: 6-1-2024 Accepted: 11-1-2024
Published: 18-1-2024

DOI: 10.21608/JSRE.2024.253655.1634

Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_336008.html

Abstract

The goal of the current research is to determine the effectiveness of a program to enhance the psychological safety of the educational environment in improving academic engagement and professional commitment among pre-service teachers. The sample consisted of (30) students for the experimental group, and their results were compared with the results of (30) students in the control group, from the students of the second year of primary education, Science Division, in the second term of the academic year 2022-2023, ages 19-21 years. . The study tools were a measure of psychological safety in the educational environment, a measure of academic participation (prepared by: Fatma Abdel Rahman, 2023), a measure of professional commitment (prepared by the researcher), and the proposed program to enhance psychological safety in the educational environment. The sessions that the students of the experimental group received consisted of 17 sessions. After completing them, the post-measurement was conducted between the experimental and control groups. After 6 weeks, follow-up measurement was performed. The research found an improvement in the level of psychological safety in the educational environment in the post-measurement among the students of the experimental group compared to the control group. The follow-up measurement showed continued improvement in the level of psychological safety, and both academic engagement and professional commitment among student teachers improved.

Keywords: *Psychological Safety of the Educational Environment, Academic Engagement, Professional Commitment, Pre-service Student Teachers.*

فعالية برنامج لتعزيز السلامة النفسية للبيئة التعليمية في تحسين المشاركة الأكاديمية والالتزام المهني للطلاب المعلمين قبل الخدمة

د. فاطمة عبدالرحمن موسى

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية، جامعة دمنهور، جمهورية مصر العربية

fatmaabdelrahman@edu.dmu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث الحالي الكشف عن فعالية برنامج لتعزيز السلامة النفسية للبيئة التعليمية في تحسين كل من المشاركة الأكاديمية والالتزام المهني لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة. تكونت العينة من (٣٠) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية ومقارنة نتائجهم بنتائج (٣٠) طالب وطالبة بالمجموعة الضابطة، من طلاب الفرقة الثانية تعليم ابتدائي- شعبة العلوم، بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ ، تتراوح أعمارهم بين ١٩ - ٢١ سنة . تمثلت أدوات البحث في : مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية وكذا مقياس المشاركة الأكاديمية (اعداد : موسى ، ٢٠٢٣) ، ومقياس الالتزام المهني (اعداد الباحثة) . والبرنامج المقترح لتعزيز السلامة النفسية للبيئة التعليمية . وتكونت جلسات البرنامج التي تلاقها طلاب المجموعة التجريبية من ١٧ جلسة تدريبية، بواقع جلستين أسبوعيا لمدة ثمانية أسابيع وثلاث جلسات للأسبوع الثامن. وعقب الانتهاء من الجلسات تم القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة . وبعد مرور ٦ أسابيع من انتهاء البرنامج تم إجراء القياس التتبعي . وتوصل البحث للنتائج التالية : تحسن مستوى السلامة النفسية للبيئة التعليمية في القياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة ، كما تحسنت كل من المشاركة الأكاديمية والالتزام المهني لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة . كما أظهر القياس التتبعي استمرار تحسن مستوى السلامة النفسية للبيئة التعليمية في المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: السلامة النفسية للبيئة التعليمية، المشاركة الأكاديمية، الالتزام المهني، الطلاب المعلمين قبل الخدمة.

فعالية برنامج لتعزيز السلامة النفسية للبيئة التعليمية في تحسين المشاركة الأكاديمية والالتزام المهني للطلاب المعلمين قبل الخدمة

مقدمة :

يرتبط تعلم الطلاب ارتباطاً وثيقاً بخصائص البيئة التعليمية التي يتم فيها، وهي تتكون من مجموعة من العوامل المادية كالمباني والعوامل البشرية كالمعلم والطالب بالإضافة للمحتوى التعليمي وطرق التدريس وتفاعل الطلاب مع المعلمين والتغذية الراجعة...إلخ. ومن أهم أهداف البيئة التعليمية تحسين عملية التعليم وتحسين مخرجاتها، وبناء شخصية متكاملة للطالب من النواحي العقلية والسلوكية والوجدانية، وإعداد الطالب لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، وإكسابه مهارات التعلم الذاتي والقدرة على البحث عن وتحصيل المعرفة واستخدامها، وتوظيف التقنيات الحديثة وأنماط التفكير المختلفة. ومن أهم خصائص البيئة التعليمية أن تكون آمنة لا يشعر فيها المتعلم بالخوف أو القلق أو التهديد. وترعى المتعلم وتحرص على تعلمه ونموه وتشجيعه على بذل أقصى جهده لتحصيل العلم والمعرفة وتركز على انخراطه وانشغاله بالتعلم. وتتسم البيئة التعليمية بالتشاركية، بين المعلم والطالب ولكل منهما أدوار محددة. ومن خصائص البيئة التعليمية أيضاً أنها تعاونية نشطة، يعمل الطلاب فيها على شكل مجموعات تعلم صغيرة بحيث يساعد كل منهم الآخر، وتعزيز التعلم التعاوني والتواصل فيما بينهم.

ويجد طلاب الجامعة المستجدين أنفسهم أمام بيئة مختلفة لما اعتادوا عليه، مما يجعلهم يمرون بصعوبات نفسية نتيجة عوامل كثيرة كالابتعاد عن الشبكات الاجتماعية السابقة، وصعوبة تكوين شبكات اجتماعية جديدة، واختلاف أنظمة الجامعة من مدرسين وطلاب ومواد وخدمات وأنشطة وطرق تدريس وغيرها (القاضي، ٢٠١٢، ٣٢).

أوضح (Dramanu, 2020,17) ندرة الأبحاث التي بحثت في كيفية وآلية ارتباط تصورات السلامة النفسية والمشاركة بين الأفراد في البيئة التعليمية. وأوصى بأن توفر إدارة المؤسسات التعليمية وبيئات العمل الأخرى اجراءات من شأنها تعزيز السلامة النفسية بين الأفراد. والسلامة النفسية هي الاعتقاد المشترك بأن الفريق آمن للمخاطرة الشخصية. ووجودها يحسن الابتكار ويمنع الأخطاء (Grailey, Murray, Reader & Brett, 2021,1).

واستهدف بحث (Grailey, et al., 2021) فحص الأدبيات المتاحة المتعلقة بالسلامة النفسية، وتحديد الأساليب المستخدمة في تقييمها، وتقديم الأدلة على عواقب البيئة الآمنة نفسياً. وأوضح العوامل التي تجعل الفرق تعمل بشكل أكثر فاعلية. وجاءت السلامة النفسية في مقدمة هذه العوامل.

ويشهد العالم اليوم تطوراً هائلاً في مختلف مجالات الحياة، وفي ظل هذا الانفجار المعرفي ينصب التركيز على المجال التربوي باعتباره القطاع الأكثر أهمية، لدوره في بناء المجتمع. وتتطلع المجتمعات لمن يسهمون في صقل وإعداد الفرد لتحقيق تلك الغاية ليرتكز الاهتمام على المعلم الذي أوكلت إليه مهمة خطيرة وحساسة هي بناء المواطن الصالح الذي يمارس دوره في البيئة المحيطة. ولا يمكن أن تُحقق الأهداف التربوية للنظام التربوي إلا بوجود معلم مؤهل مهنيّاً وأكاديمياً لكي يتمكن من القيام بذلك، ولا يتحقق ذلك إلا إذا خضع المعلم لبرامج التنمية المهنية والدورات التدريبية التي تؤدي إلى إعداده علمياً

ومهنياً، قبل الخدمة وأثناءها ، لذا تهتم الأنظمة التربوية في شتى انحاء العالم اهتماماً خاصاً بمهنة التعليم وعمليات إعداد المعلمين وتدريبهم ورعايتهم (العدواني ، ٢٠١١ ، ٢-١).

التدريب لتصبح معلماً تجربة تتطلب امكانيات نفسية معينة ، خاصة مع وجود تقلبات وتأرجح في الالتزام المهني والمشاركة لدى معلمي ما قبل الخدمة. وتقدم دراسة (Durksen & Klassen, 2012) طرقاً وإجراءات تسمح لعلماء النفس التربوي والمهنيين بدعم رفاهية المعلمين قبل الخدمة والمعلمين المبتدئين أثناء تدريبهم المهني وما بعده. وقد يجد معلمو ما قبل الخدمة أنفسهم في بيئات تعليمية "معادية لرفاهيتهم وسعادتهم. وبالتالي ، يجب أن يدعم المتخصصون في التعليم المعلمين قبل الخدمة لكي يتكيفوا بشكل سليم وملائم. حيث يمكن لعلماء علم النفس التربوي وغيرهم من المتخصصين في التعليم دعم وإعداد بيئات تعليمية إيجابية وصحية لمعلمي ما قبل الخدمة من خلال: دعم وتحسين القيادة، وحل النزاعات، والتركيز على مناخ المؤسسة التعليمية بالكامل وتطوير معتقدات الفعالية الجماعية، ومن خلال هذه الإجراءات يمكن تعزيز مشاركة المعلم والالتزام والرضا المهني فيما بعد(Durksen& Klassen, 2012,43).

ويعرّف الالتزام المهني بأنه مستوى التفاني والاخلاص للمهنة، وهو مهم لكي يتقدم الفرد مهنيًا، ويمكن الفرد من التحمل لفترة كافية لاكتساب مهارات مهنية في تخصص معين. ويجب على المعلمين الحفاظ على التزامهم بالمهنة للحفاظ على طاقتهم وحماسهم لها. تم الإشارة للالتزام المعلم كأحد العناصر الأساسية في تحديد امكانية نجاح التعليم والمدارس في المستقبل. التزام المعلم بناء معقد ومتعدد الأوجه يتعلق بممارسة المهنة ، والشغف بالعمل التدريسي ، والاحتفاظ بالمدرسين الجدد. تُجرى الأبحاث المكثفة حول التزام المعلمين بمهنة التدريس في جميع أنحاء العالم نظرًا لدوره المهم في العديد من جوانب التعليم، تشير الدراسات إلى أن الالتزام بالتدريس يؤثر على قرارات المعلمين قبل الخدمة لدخول مجال التدريس، وكذلك الاستمرار بالمهنة، تم اعتبار الالتزام بمهنة التدريس متغيرًا حيويًا في تحديد سبب تناقص المعلمين (Kalati, 2021,2).

واهتمت الأبحاث السابقة حول التزام معلمي ما قبل الخدمة بالعلاقة بين الالتزام والعوامل المختلفة. إلا أن طبيعته وكيفية نشأته وتطوره وتأثيره على تعلم معلمي ما قبل الخدمة لمهنة التدريس، واختيارهم للتدريس كمهنة مستقبلاً لم يتم دراسته بوضوح حتى الآن (Wang, Strong, Zhang & Liu, 2021).

يفحص الباحثون الالتزام بمهنة التدريس من وجهات نظر عديدة، أكثرها أهمية هو الدور الذي يلعبه الالتزام في تحول الأفراد من وظيفة لأخرى (Cooper-Hakim & Viswesvaran, 2005). أصبح توظيف معلمين ذوي امكانيات عالية والاحتفاظ بهم أمرًا صعبًا في العديد من البلدان. فمعدل التحول المستمر يُضعف كفاءة ومعنويات فريق التدريس. (Ingersoll, Merrill, & May, 2014). لهذا السبب، فإن الباحثون يولون اهتمامًا كبيرًا للالتزام بمهنة التدريس ، كمؤشر على احتمالية دخول معلمي ما قبل الخدمة-Pre Service Teachers (PST) إلى تلك المهنة .

للاللتزام أيضا صلات وثيقة مع المتغيرات الأخرى المتعلقة بالوظيفة، وتحديدًا يرتبط الالتزام الأقوى بزيادة المشاركة في العمل، وأداء أفضل ، ورضا أعلى ، وضغط أقل ، وغياب من العمل أقل (Cooper-Hakim & Viswesvaran, 2005). والمعلمون الذين أظهروا مستويات التزام أعلى، أكثر احتمالاً للبقاء بعد ساعات الدوام المدرسي لدعم الطلاب . أفاد (McInerney, Ganotice, King, Morin, & Marsh, 2015) أن المعلمين الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الالتزام أظهروا صحة نفسية أفضل تنعكس في

الرغبة في المشاركة والتقدير الملحوظ في العمل. ويؤثر الالتزام المهني في أداء ودافعية المعلم وفي نجاح العملية التعليمية، ويقلل من السلوكيات السلبية كالإهمال وترك العمل وعدم الإحساس بالمسؤولية والتقصير والغياب، ويدفع المعلمين للبحث عن طرق تدريس أفضل. كما يؤثر إلتزام المعلم بشكل إيجابي على الطلاب من خلال زيادة مشاركتهم وبذل مجهود أكبر ، وزيادة معدل التحصيل وتنمية الثقة بالنفس لديهم، فإلتزام المعلم هو السبيل الأكثر فعالية للنجاح الأكاديمي (عامر، ٢٠٢١، ٧٧).

ونظرًا للأهمية الكبيرة التي اقرها الباحثون للالتزام ، فإن القائمون على مهنة تعليم المعلمين سيفعلون ما بوسعهم لفهم متطلبات تحقيق الإلتزام والاعتراف بدوره في عمليات الإعداد الخاصة بمعلمي ما قبل الخدمة PSTs . وقد درس الباحثون مدى التزام المعلم منذ عقود، إلا ان بحث الإلتزام المهني لمعلمي ما قبل الخدمة PSTs أقل مقارنةً بدراسته لدى المعلمين أثناء الخدمة .

ويعتبر توفير بيئة آمنة في المؤسسات التعليمية أمرًا حيويًا لتعلم الطلاب، حيث قدمت الأبحاث أدلة على أن الطلاب الذين يعانون من معدلات عداء عالية ومعدلات عالية من الاعتقاد بعدم الأمان، والشجار بين الأقران، قد أظهرت أن إنجازات الطلاب قد انخفضت. تم وضع برامج في التعليم لتعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية في محاولة لتحسين السلامة الجسدية والنفسية للطلاب. وتعتمد هذه البرامج على فنيات: حل النزاعات، وإدارة الغضب، والتواصل الإيجابي. أدت هذه البرامج إلى تحسين السلوك الاجتماعي والمهارات والمواقف الاجتماعية والعاطفية وتحسين المشكلات العاطفية (Wiseman, 2019,18).

يجب أن يشعر الطلاب بالحرية في مشاركة آرائهم وطرح الأسئلة والتعلم بحماس دون التعرض للإحراج أو الإذلال (Turner & Braine, 2015). فالشعور بالغموض والشعور بالخوف يعيقان مشاركة الطلاب في أنشطة التعلم. يمكن أن يكون الشعور بعدم الأمان النفسي من بين الأسباب الرئيسية التي تزيد من الشكوك والريبة لدى الطلاب، حيث يقلق الطلاب بشأن عواقب إعطاء إجابات خاطئة أو طرح أسئلة والخوف من أن تعكس تلك الأسئلة ضعف قدراتهم. يذكر (Beamon, 1993,91) أن إنشاء مساحة تعلم آمنة في الفصل الدراسي ترتبط بكيفية "تفاعل المعلم معهم واستجابته وتحديه لقدراتهم" من خلال طرح أسئلة معرفية جيدة الصياغة وتسهيل مشاركتهم في المناقشات. ولا ينبغي معاقبة الطلاب أو السخرية منهم بسبب طرق تفكيرهم. كما يجب تشجيعهم على "المخاطرة والتعبير عن آرائهم بصدق، ومشاركة واستكشاف معارفهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم" وجعل بيئة التعلم ملاذًا آمنًا لهم للتقدم على المستوى الفردي (Haidari & Karakuş , 2019, 445).

كشفت دراسة (Capern & Hammond, 2014) التي أجريت على الطلاب الموهوبين والطلاب الذين يعانون من اضطرابات عاطفية أو سلوكية، أن سلوكيات المعلم تساهم في بناء علاقات إيجابية بين المعلم والطلاب، مما يؤدي إلى تحسين فرص التعلم. كما أن الطلاب الموهوبين قدروا صداقة ومودة المعلمين التي تؤدي في النهاية إلى التعلم المثمر غزير الإنتاج. وكذا، فإن الطلاب الذين يعانون من اضطرابات عاطفية أو سلوكية اعتبروا الخصائص السلوكية للمعلمين "التي تظهر الدفاء والفهم والصبر" كشرط مسبق للتعلم الفعال (Capern & Hammond, 46).

ويمكن تعزيز المشاركة من خلال تنمية الشعور بالثقة لدى الطلاب وتعزيز تجارب التعلم الصعبة والممتعة (Gayle, Cortez, & Preiss, 2013). وبالتالي، فإن تشجيع تفاعل الطلاب داخل الفصل وبناء علاقات

صادقة هو مسئولية المعلمين للتحكم في الموقف لصالح الطلاب. كما تعد سهولة الوصول إلى المعلم واستعداده للاستماع إلى آراء الطلاب والاعتزاز بآراء متنوعة وتلبية احتياجات الطلاب على المستوى الفردي أمراً حيوياً في إنشاء مساحة تعليمية مرغوبة وآمنة نفسياً (Gillen, Wright, & Spink, 2011).

وقد يقلل وجود الأمان النفسي من الحواجز أمام المشاركة ويسمح للأفراد بالتفاعل مع العالم من حولهم" ، وهذا يقنع الطلاب بالخروج من مناطق الراحة الخاصة بهم والتعبير عن أنفسهم بصراحة وصدق وكذلك تطوير معارفهم ومهاراتهم (Wanless,2016,6)،

مشكلة البحث :

يعد الالتحاق بالكلية فترة صعبة للطلاب، وهي محفوفة بالتوتر بسبب صعوبات التكيف مع بيئات التعلم الجديدة. تبدو أهمية ضمان الأمان النفسي والتربوي للبيئة التعليمية عندما نرى حاجة الطلاب لمعالجة مهام جديدة غير اعتيادية تتطلب تنشيط الطلاب لما لديهم من امكانيات شخصية. أي أن أحد العوامل المساهمة في التكيف الناجح والسريع مع الكلية هو الأمان النفسي والتربوي للبيئة التعليمية. (Kodzhaspirova, Kodzhaspirov, & Polyakova, 2019,1057).

الغرض الرئيسي من الدعم النفسي والتربوي الذي تقدمه الكليات للطلاب هو خلق ظروف أكثر ملاءمة لتحقيق الرفاهة النفسية لجميع المشاركين في العملية التعليمية وضمان الاندماج المناسب للطلاب. يوجد حالياً نقص في الاعداد العملي الهادف إلى تهيئة الظروف للأمان النفسي والتربوي للفرد في التعليم العالي. ويواجه طلاب الجامعة العديد من الصعوبات والمخاطر. وتحديد مثل هذه التحديات وتحليل وفهم طبيعتها وطرق معالجتها، وكذلك خلق بيئة تعليمية نفسية وتربوية آمنة هي الأولوية في تصميم وتنفيذ برنامج الدعم النفسي والتربوي للطلاب، مما سيساعد على منع تسرب عدد كبير من الطلاب بعد أول امتحان بالجامعة (Kechina, 2013).

للسلامة النفسية آثاراً إيجابية كثيرة فهي: تعزز الإبداع، وتحقق ثقة أكبر بين أعضاء الفريق، وتحسن المشاركة (Clark, 2020). ويعد تطوير وتنمية السلامة النفسية والحفاظ عليها أمراً ضرورياً لبيئات العمل، خاصة تلك التي يكون فيها التعلم ومشاركة المعرفة والإبلاغ عن الأخطاء والابتكار أجزاء أساسية من الأعمال اليومية، مثل المدارس والكليات والجامعات.

يمكن تقديم الدعم النفسي والتربوي للطلاب طوال العملية التعليمية ، بشرط تنظيم التفاعل بين الأفراد واختيار طرق التدريس والتعليم الصحيحة التي تقوم على الممارسات البشرية التفاعلية. وتشير الأبحاث في هذا المجال، أن الأساليب الأكثر فاعلية هي الأساليب التفاعلية مثل: المناقشة، المحادثات الموجهة لحل المشكلات، الدورات التدريبية، ولعب الدور والتقليد؛ والأساليب الإرشادية والمساعدة على الاكتشاف (تحليل السيناريوهات، ودراسات الحالة ، والعصف الذهني). فيتم تعليم الطلاب من خلال الأنشطة المشتركة ، والتبادل المستمر للمعلومات ، والتعامل الجماعي مع المشكلات المختلفة ، والتقييم الذاتي لأدائهم وأداء أقرانهم ، بالإضافة إلى خلق أمان اجتماعي داخل الفضاء والبيئة التعليمية. يجب أن يعتمد التفاعل بين الأفراد على أمثال المشاركين للمبادئ الإنسانية للمساواة والاحترام المتبادل والتفاهم والتعاطف والإبداع المشترك والتعاون (Kodzhaspirova,et al., 2019,1062).

يتعرض التعليم العالي للعديد من التغييرات المهمة، وتعتبر القضايا المتعلقة بتدريب الأفراد تربويا ومهنيا ذات أهمية خاصة. وأن أحد الحلول الواعدة التي تهدف إلى تحسين كفاءة معلمي المستقبل هو تزويدهم بأسس معرفية ومنهجية عميقة، واكسابهم لمهارات استخدام وتحسين هذه الأدوات العلمية والمنهجية في مجال تخصصهم التدريسي المستقبلي، وكذلك اكسابهم الكفاءة النفسية، والحفاظ على الصحة النفسية والجسدية. ويرى (Kechina, 2013,3) وجود ظاهرتان أساسيتان ستكونان بمثابة "مهد" للتنفيذ الفعال لأهداف مرحلة التعليم العالي، وهما "الكفاءة المهنية" و "السلامة النفسية".

توجد العديد من العوامل النفسية السلبية السائدة داخل البيئة التعليمية، والتي تعتبر سببا للأعمال العدوانية، وفي المراحل التعليمية المختلفة. الأسباب الرئيسية لهذه الأعمال هي الصراعات المتعددة، والتوتر، والقلق، والاحباط الاجتماعي، وضعف الاتصال اثناء تفاعل المشاركين في العملية التعليمية. ويصعب التعامل مع هذه المواقف المهنية التربوية المعقدة، دون تطوير مستوى عالٍ من الأمان النفسي لشخصية المعلم (Kechina, 2013,4). ويمكن تحقيق وتنمية السلامة النفسية للمعلم عن طريق تشخيص ومنع عوامل "الخطر" الناتجة عن انتهاكها. ويمكن تحقيق السلامة النفسية من خلال استخدام الأساليب الإنسانية، وطرق التدريس التفاعلية (التدريب الاجتماعي والنفسي، والمناقشات الجماعية، والعصف الذهني)، من خلال تحديد عوامل "الخطر" الناتجة عن الحرمان من السلامة النفسية لدى معلم المستقبل.

عند إنشاء بيئة تعليمية، يجب النظر في جميع العوامل التي تؤثر على تعلم الطلاب، كالجوانب المادية والفكرية والعاطفية للبيئة (Thompson, & Wheeler, 2010,33). سواء كنا متعلمين بالغين أو في بداية رحلتنا التعليمية، فإننا نبحث عن بيئات تعليمية آمنة وإيجابية. يتحسن فيها التفاعل بين المتعلمين، ويكون لها تأثيرات كبيرة على التعلم، يجب أن يشعر جميع المتعلمين أنه يمكنهم تحمل تلك المخاطر بأمان. بينما تركز العديد من المقالات على بيئات التعلم الآمنة من الناحية الجسدية، ولكن يبحث هذا البحث فكرة بيئة تعليمية آمنة من منظور السلامة النفسية وطرق إنشائها (Clapper, 2010,1). ومحاولة تطوير السلامة النفسية لمعلم المستقبل ذات أهمية قصوى لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، وخاصة أولئك الذين يشاركون في إعداد الطلاب للعمل التربوي، حيث أن خريجي الكليات التربوية، عند الدخول المهني في بيئة تعليمية، يواجهون بشكل شبه يومي مثل هذه التحديات والصعوبات (Kechina, 2013,5). لذا يستهدف البحث الحالي مساعدة الطلاب المعلمين في استخدام الأساليب النفسية والتربوية الإنسانية، وطرق التدريس التفاعلية، التي تهدف إلى منع المخاطر الناتجة عن الحرمان من/انخفاض السلامة النفسية وتهيئة الظروف الخاصة بتنظيم بيئة تعليمية آمنة نفسياً.

العلاقات الدافئة مع الآخرين، ووجود أقران موثوق بهم لدعم التعلم، ووجود فرص للمخاطرة وارتكاب الأخطاء دون سخرية تساعد الأفراد على التعلم، بغض النظر عما إذا كانوا أطفالاً أو بالغين. وهناك جوانب اجتماعية وعاطفية أساسية لمناخ التعلم تشير للأفراد إلى أنه مكان آمن للمشاركة في تعلم عميق وهادف. أحد هذه الجوانب الرئيسية هو السلامة النفسية، وهو مفهوم نشأ من البحث في قطاع الأعمال ولكن له آثار كبيرة على بيئات التعلم. والأمان النفسي هو الشعور بأنه يمكنك تحمل - بل وحتى الشعور بالراحة في - موقف غير مريح بطبيعته. وعندما يشعر البالغون بالأمان النفسي، فإنهم يكونون أكثر احتمالاً للمخاطرة وطرح الأسئلة والترحيب بأراء متنوعة وإيجاد حلول للمشكلات أكثر ثراءً وإبداعاً. أي يزداد احتمال انخراطهم في تعلم عميق وهادف (Wanless, Winters, 2018,41-42).

تؤكد الأبحاث أن المشاعر الإيجابية تؤدي إلى نتائج إيجابية في عملية التعلم بأكملها. يمكن تحقيق ذلك من خلال ثقافة الفصل الدراسي الإيجابية حيث يشعر الطلاب بالسلامة النفسية. ومن ثم فإنهم يشاركون بحيوية في أنشطة الفصل الدراسي لفترة أطول. وتوجد العديد من العوامل المتفاعلة التي تؤثر في التعلم، تعتبر ثقافة الفصل الدراسي عاملاً أساسياً نظراً لقدرتها على التأثير على المكونات الأخرى وجميع جوانب عملية التعلم. وهو مصطلح واسع يشير إلى السلوكيات الشائعة وأنظمة القيم والمعتقدات والقواعد غير المكتوبة وطرق التدريس والتعلم والعلاقات في الفصل الدراسي. وتشتمل ثقافة الفصل الدراسي على: بيئته المادية وموقعه، قدرة المعلم، أسلوب وطرق التدريس، والشخصية، واندماج الطلاب ومشاركتهم، والمواد التعليمية، والفصل الدراسي وترتيبات الجلوس والمساحة في الفصل الدراسي (Tu, 2021,1).

ومفهوم السلامة النفسية له دور حاسم في تطوير تعلم الطلاب (Edmondson and Lei,2014). وتشير السلامة النفسية إلى حماية الطلاب / المعلمين من التهديدات الأكاديمية لإحداث نمو إيجابي وصحة نفسية أثناء التفاعلات التعليمية. يسلط هذا الضوء على أهمية السياقات وثقافة الفصل الدراسي في التعليم ، الذي يتطور على النحو الأمثل في بيئة إيجابية وآمنة نفسياً للطلاب والمعلمين. وتُظهر الأبحاث أن السلامة النفسية للطلاب تزيد بشكل هادف من المشاركة في الأنشطة التعليمية (Kaila 2020) .

كما أن المشاركة مفهوم متعدد الأوجه له جذور راسخة في علم النفس الإيجابي (Wang et al., 2021) ويتعلق بدرجة انخراط الطلاب في التعلم. يتأثر بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية منها ثقافة الفصول الدراسية التي تحتاج إلى أن تكون ديمقراطية وإيجابية وتتمتع بمستوى عالٍ من السلامة النفسية للطلاب (Tu, 2021,4) . وفي بيئة التعلم غير الآمنة، يكون المتعلم أكثر وعياً بالحاجة إلى البقاء وحماية الذات من المواقف المحرجة أو المهينة أكثر من وعيه بالتعلم، تزداد أهمية السلامة النفسية مع التقدم في الرحلة التعليمية (Clapper,2010,4).

وتعد مشاركة الطلاب والأفراد بشكل فعال كشركاء في التعلم والتعليم واحدة من أهم القضايا التي تواجه التعليم العالي. وتعتبر التفاعلات بين الطلاب وبين الطلاب والمحاضر لها تأثير قوي على عملية التعلم. أي دراسة أهمية العلاقات الاجتماعية في عملية التعلم. ولكي يحدث هذا التفاعل الاجتماعي ، يجب تعزيز سياق اجتماعي آمن نفسياً (Soares & Lopes, 2020,65-66).

وهناك علاقة إيجابية بين العلاقات عالية الجودة والسلامة النفسية والتعلم من الفشل (Carmeli and Gittel,2009). قد يعتمد تفسير هذه العلاقة على حقيقة أنه عندما يشعر الأفراد بالأمان النفسي ، فإنهم يكونون أكثر استعداداً للاعتراف بالخطأ ومناقشته ، وطلب التغذية الراجعة والمساعدة في حله. ومن المتوقع أن يتعلموا ويشاركوا المعرفة من خلال التواصل مع بعضهم البعض. ومن المتوقع في السياق التعليمي أنه من خلال كونهم أكثر استعداداً لمناقشة أخطائهم أو ببساطة طلب التغذية الراجعة ، سيطور الطلاب معرفة أعمق تؤثر على كمية ونوعية ما يتعلمونه.

ومن المتوقع أنه إذا شعر الطلاب بالأمان النفسي، فسيكون لديهم دافع أكبر لمشاركة المعرفة مع الزملاء . تلعب السلامة النفسية دوراً مهماً في الأداء الأكاديمي من خلال توفير بيئة اجتماعية يشعر فيها الطلاب بالحرية في مشاركة المعرفة وطرح الأسئلة والتغذية الراجعة ومناقشة أدائهم، كما سيتجنب الطالب ذو السلامة النفسية المنخفضة السلوكيات التي قد تكون مهمة لأدائه الأكاديمي، مثل طرح الأسئلة وطلب

المساعدة وطلب التغذية الراجعة والاعتراف بأي خطأ وانتقاد الأحداث الماضية أو الحالية (Siemens, Roth, Balasubramanian & Anand,2009).

أوضح (McClintock, Fainstad & Jauregui, 2021,S208) أن المكونات الأساسية للسلامة النفسية مفقودة في بيئات التعلم الحالية ، وأن هذه السلوكيات لم يتم توضيحها جيداً في مجال التعليم العالي. لذا يُعد إنشاء بيئات تعليمية آمنة للطلاب من الأمور الضرورية، بناءً على ذلك يستهدف البحث الحالي تحديد تأثير تعزيز السلامة النفسية للبيئة التعليمية على الأداء والمشاركة الأكاديمية للطلاب المعلمين .

لقد وجد تعليم المعلمين نفسه في المقدمة كهدف نظرا للانتقادات حول تأثيره وقدراته على إعداد معلمين مؤهلين تأهيلاً عالياً وقادرين على تعليم جميع طلابهم لتحقيق أعلى نتائج تعليمية. وتعد المناقشات حول كيفية تعليم المعلمين، ومدى جودته واتساقه ، ومستوى وجاهزية الخريجين للتدريس ، من القضايا المهمة دولياً (Green, 2016).

ومن ثم يجب جذب الطلاب الموهوبين والمتحمسين لمهنة التدريس ، فنظراً لصعوبة جذب واستقطاب طلاب جدد لإعداد المعلمين واستقالة المعلمين ذوي الخبرة ، وكبر السن والتقاعد للمعلمين الحاليين يُصعب حل مشكلة نقص المعلمين في جميع أنحاء العالم . كما جعلت الرواتب الضعيفة والمكانة المتدنية ، وانخفاض مستوى الأمن الوظيفي ، والفرص الوظيفية المحدودة ، ومتطلبات التدريس الكثيرة من الصعب جذب الأفراد الجدد إلى برامج إعداد المعلمين ومهنة التدريس . كما أن عدم كفاية التعليم الأولي للمعلمين، والخبرات العملية الضعيفة، وزيادة اعباء العمل ، وسوء سلوك الطلاب لها تأثير سلبي على الاحتفاظ بالمعلمين ، في حين أن التزام الطلاب ، والقدرة على العمل بشكل مستقل ، وزملاء العمل المتعاونين جميعها لها تأثير إيجابي على استمرار المعلمين في وظائفهم (Kalati, 2021,6).

رغم أهمية الالتزام المهني في المجال الأكاديمي ، إلا أن معظم الأبحاث التي درست الالتزام المهني كانت في المجال الطبي والاقتصاد والإدارة والشركات والبنوك، وعلى عينات مختلفة : ممرضين وموظفين وعاملين..إلخ، ووجود قصورا في دراسته في المجال الأكاديمي وبصفة خاصة لدي معلمي ما قبل الخدمة . وأشارت بعض البحوث إلى أن مستوى الالتزام المهني لدي المعلمين تراوح بين ضعيف ومتوسط كما في دراسة (أبو المعاطي ومنصور، ٢٠١٨) ، (Basu, 2016).

تشير مشاركة الطلاب إلى كل من جهود الطلاب والوقت الذي يقضونه في الوصول إلى النتائج المرجوة. وترتبط زيادة مشاركة الطلاب بنتائج ومخرجات عالية الجودة . و بينما فحص الأكاديميون المشاركة في التعليم العالي بشكل عام وبين المعلمين أثناء الخدمة بشكل خاص، فقد أعطوا اهتماماً أقل للمشاركة بين معلمي ما قبل الخدمة . ونظراً لأهمية المشاركة الأكاديمية في التعليم العالي والعدد المحدود من الدراسات التي تبحث في علاقتها بالالتزام المهني لمعلمي ما قبل الخدمة، فإن إجراء مثل هذا البحث يمكن أن يوضح الجانب الذي تم تجاهله في التزام المعلمين قبل الخدمة بالتدريس ومساعدة صانعي السياسات والباحثون والمدرّبون يعالجون النقص في عدد المعلمين ومشاكل معدل التحول المرتفع بشكل فعال (Kalati, 2021,13-14). لذا يستهدف البحث الحالي اعداد برنامج لتعزيز السلامة النفسية للبيئة التعليمية لدى الطلاب المعلمين وتحديد أثره على المشاركة الأكاديمية والالتزام المهني لديهم.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي :

ما فعالية برنامج لتحسين السلامة النفسية للبيئة التعليمية لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة في مشاركتهم الأكاديمية والتزامهم المهني؟ وقد انبثقت من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية في القياس البعدي؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية قبل تطبيق البرنامج ، وبعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية وفي المجموعة الضابطة في مقياس المشاركة الأكاديمية في القياس البعدي؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الالتزام المهني في القياس البعدي؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية في القياس البعدي والتتبعي بعد فترة زمنية ٦ أسابيع؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

١. الكشف عن فعالية البرنامج المقترح في تحسين السلامة النفسية للبيئة التعليمية لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة.
٢. الكشف عن الفروق الجوهرية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس المشاركة الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة.
٣. الكشف عن الفروق الجوهرية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في مقياس الالتزام المهني لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة.
٤. الكشف عن الفروق الجوهرية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة في القياس البعدي والتتبعي.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي في:

١. تعتبر السلامة النفسية للطلاب قضية موضوعية وحيوية للبحث النفسي والتربوي. تسمح حالة الأمان النفسي للفرد بالتطور والتعلم بأفضل طريقة، ليكون ناجحًا، ويستمتع بالتعليم، ويلبي أحد الاحتياجات الإنسانية المهمة (وهي السلامة). وقد أظهرت الدراسات أن تحسين حالة السلامة النفسية في البيئة التعليمية يساهم في تحقيق الصحة النفسية للأفراد. وأصبحت السلامة النفسية معيارًا لتقييم جودة التعليم (Baeva & Shakhova, 2019,1)

٢. يمكن أن يكون لهذا النوع من الأبحاث آثار على الطلاب والمعلمين. بالنسبة للطلاب، قد يمكنهم من إدراك دور ثقافة الفصل الدراسي في التعليم والتي هي نتيجة العديد من العوامل بما في ذلك تصرفات الطلاب وعلاقتهم مع المعلم. فعندما يشكلون علاقة ودية مع معلمهم وأقرانهم، يتم إنشاء بيئة إيجابية تسهل التعلم. كما يمكن للمعلمين استخدام الأفكار الواردة في هذا البحث لاستخدام التقنيات والأساليب

والأدوات المناسبة في الموقف التعليمي والتي تعزز خلق جو ديمقراطي يشعر فيه طلابهم بالأمان النفسي ويشاركون بنشاط في الأنشطة التعليمية.

٣. التأثير المتوقع في تحسين السلامة النفسية للبيئة التعليمية في شخصية معلمي ما قبل الخدمة في حياتهم الحاضرة، والمستقبلية، من خلال تزويدهم بالمعرفة النفسية حول السلامة النفسية والإمكانيات التي يحتاجونها لتحقيقها.

٤. أصبح للمشاركة الأكاديمية أهمية كبيرة في التعليم العالي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، كما أصبحت موضوعًا شائعًا في جداول أعمال وأجندات الاجتماعات، والمؤتمرات الدولية. فقد يؤدي فهمها لمنظور جديد حول جودة التعليم وحل قضايا محددة تواجهها الجامعات اليوم مثل الالتزام باختيار مهني معين. كما أن مشاركة الطلاب تفيد في تحقيق النتائج المستهدفة لكل من الطلاب وادارات الجامعة .

٥. معظم الأبحاث التي درست الالتزام المهني كانت في المجال الطبي والاقتصاد والإدارة والشركات والبنوك، ووجود قصورا في دراسته في المجال الأكاديمي وبصفة خاصة لدي معلمي ما قبل الخدمة. وأشارت بعض البحوث إلى أن مستوى الالتزام المهني لدي المعلمين تراوح بين ضعيف ومتوسط مما يستدعي الاهتمام بهذا المفهوم في المجال الأكاديمي.

٦. اثراء المكتبة النفسية بأدوات قياس يستفاد منها في أبحاث لاحقة.

٧. توجيه نظر المسؤولين القائمين على إعداد معلمي ما قبل الخدمة في المجتمع على الاهتمام بتلك الفئة ووضع برامج نمائية، ووقائية، وعلاجية.

مصطلحات البحث:

السلامة النفسية للبيئة التعليمية : شعور الطالب بأنه مشمول برعاية المحيطين (المعلم والزملاء) ، وأمنا خلال: التعلم، ومساهمته بالرأي أو بالفعل، دون الشعور بالخوف من الاحراج أو التهميش أو العقاب. أي إيجاد بيئة تعليمية تتصف بالتفاعل الفكري والاجتماعي والنفسي.

وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية المستخدم في البحث الحالي.

المشاركة الأكاديمية: مدى انخراط الطالب السلوكي في الأنشطة التعليمية المختلفة سواء الصفية أو اللاصفية، والوجداني في ضوء علاقاته مع المعلمين والأقران، وكذلك شعوره نحو الجامعة، والمعرفي من خلال توظيفه لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية، ومثابرتة من أجل التعلم.

وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المشاركة الأكاديمية المستخدم في البحث الحالي.

الالتزام المهني: حالة وجدانية لدى الطالب المعلم تدل على ارتباطه بمهنته واتجاهاته نحوها وشعوره بتماثل قيمه وأهدافه مع قيم المؤسسة وأهدافها، وأن نجاحه في عمله ووصوله لأهدافه مرتبط بإيمانه بأهداف مهنته وسعيه لتحقيق تلك الأهداف، كما ينطلق من سماته الشخصية كقدراته ومعارفه.

ويقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الالتزام المهني المعد في البحث الحالي.

الاطار النظري والدراسات ذات الصلة :

أولاً: السلامة النفسية للبيئة التعليمية:

اقترح "كان" (١٩٩٠) مفهوم السلامة النفسية ومفهوم ثقافة بيئة العمل والتعلم المؤسسي، ويمكن تعريفها على أنها "الشعور بالقدرة على إظهار الذات وتوظيفها دون خوف من العواقب السلبية على الصورة الذاتية أو المكانة أو المهنة (Kahn, 1990,708). يمكن النظر إلى مفهوم السلامة النفسية للفريق على أنه تصور الفرد أن المجموعة أو الفريق آمن لتحمل المخاطر الشخصية (Edmondson,1999) ، يشترك كلا التعريفين في حقيقة أنه في المواقف والبيئات الاجتماعية ، يميل الأفراد إلى حماية صورتهم الشخصية للحفاظ على علاقاتهم.

توجد أربعة أنواع من المخاطر الشخصية التي يواجهها الأفراد عند التفاعل مع الآخرين: (١) أن يُنظر للفرد على أنه جاهل عند طرح سؤال، (٢) أن يُنظر للفرد على أنه غير كفء بشكل عام أو في مهمة محددة عند الاعتراف بخطأ ما (أو لفت الانتباه إليه)، أو طلب المساعدة أو تقبل احتمال الفشل ؛ (٣) أن يتم تصنيف الفرد على أنه سلبي عند نقد أحداث الماضي أو الحاضر ؛ و (٤) أن ينظر للفرد على أنه متطفل عند طلب التغذية الراجعة (Edmondson, 2003) ، واهتم العديد من الباحثين بتقديم تعريف واضح ومحدد للأمان النفسي، حيث عرفه (Nembhard & Edmondson, 2006) بأنه " كون الأشخاص غير مقيدين باحتمالية رفض الآخرين لهم أو بالخوف من العواقب الشخصية السلبية التي قد تترتب عليهم"، وعرفه (Liang, Farh & Farh, 2012) بأنه " :مدى اعتقاد الأفراد بأن زملائهم ومشرفيهم في العمل لن يعاقبهم أو يسيئون فهمهم عند اتخاذهم مخاطرة التحدث عن اقتراحاتهم أو آرائهم"، وعرفه (Bienefeld & Grote, 2014) بأنه "حالة إدراكية وعاطفية مفادها أنه من الأمان التعبير عن المقترحات أو الاعتراف بالأخطاء ". ويعرفها (Kirk-Brown & Van Dijk, 2016) بأنه " شعور الفرد بالقدرة على التعبير عن نفسه والعمل دون خوف من العواقب السلبية على صورته الذهنية أو مكانته أو حياته المهنية.".

وتم تعريفه من قبل (Edmondson & Lei, 2014) باعتباره اعتقاداً شائعاً بين أعضاء الفريق بأنه من الأمان لأعضاء المجموعة تحمل المخاطر الشخصية. يتعلق الأمر بإزالة الخوف من التفاعلات البشرية وإقامتها على أساس الاحترام والقبول. وفي هذا السياق ، يشعر الناس بالاندماج والانتماء والأمان للتعلم والمساهمة وتحدي الوضع الحالي دون خوف (Clark, 2020) .

و السلامة النفسية للعضو التعليمي هي «إحساسه بالأمن والرفاهة النفسية، الذي تحقق نتيجة إتقانه لأساليب تحييد المخاطر النفسية والتغلب عليها ، ووجوده في مناخ أمن نفسي في المؤسسة التعليمية حيث شارك في خلقه جميع المشاركين في العملية التعليمية معاً» (Kechina, 2013,5). ويُعرف (Baeva & Shakhova, 2019) السلامة النفسية بأنها تعني فهم الطالب لوجود الدعم من قبل الأفراد المحيطين به في العملية التعليمية ومعرفة مدى وجود الخطر في البيئة التعليمية ، وفهم تجربته وخبرته في حالة "الأمان" .

يُعرف (McClintock, Fainstad & Jauregui, 2021) السلامة النفسية بأنها التصور بأن بيئة التعلم آمنة للمخاطرة بين الأشخاص ، والتخلي عن الضعف ، والمساهمة في وجهات النظر دون الخوف من العواقب السلبية. وفي ضوء ذلك عرفت الباحثة السلامة النفسية في البيئة التعليمية كما سبق في مصطلحات البحث .

أهمية إنشاء بيئة تعليمية آمنة :

يتطلب الأمر من المعلمين والطلاب الابتعاد عن وسائل التدريس السلبية إلى استراتيجيات أكثر نشاطاً وفاعلية تعمل على تنشيط بيئة التعلم لتحقيق أقصى قدر من التعلم. وعندما تكون بيئة التعلم غير آمنة، فقد لا يشارك المتعلمون بشكل تام في أنشطة التعلم. فيتجنب الأنشطة التي تتضمن أداء الأدوار بسبب احتمال سخرية الأخرى منه أو قد يمر المتعلم بالأداء والنشاط بالقليل من الجهد والمشاركة.

ويمكن أن يشارك الطالب في أنشطة التعلم العملية بجهد ضئيل تجنباً لأنه يمكن الحكم عليه على أنه غير لائق. لذلك، فإن إنشاء بيئة تعليمية آمنة مسبقاً أمراً مهماً. وهذا يشمل الحاجة إلى تقييم ودعم الطلاب والمعلمين لبعضهم البعض من خلال التواصل المحترم. ويجب أن يقدم المعلم أمثلة على التواصل الجيد المحترم وأن يقدم نموذجاً لذلك طوال الموقف التعليمي. ويجب أن يتعرف المعلم على الملاحظات أو الاستفسارات الجيدة التي يقدمها المتعلم.

لإحداث الاختلاف والتحسين لدى المتعلمين، يجب تهيئة الظروف المثالية لإحداث عملية التعلم. يتضمن هذا التحسين إنشاء الإطار الذي سيقام فيه التعلم. حيث يتمتع المعلم بالقدرة على تكوين أفضل أو أسوأ ذكريات التعلم لدى المتعلم، وتشكيل الاتجاه الذي قد يتخذه المتعلم عندما تتاح له فرص التعلم الرسمية وغير الرسمية. كما أن الصبر ضروري في البيئة التعليمية الإيجابية والأمنة. ويحتفظ كل منا بذاكريات عن بيئات التعلم سواء الجيدة أو السلبية، ويأتي بعض المتعلمين إلى بيئة التعلم ويتذكرون هذه الذكريات. وقد يكون البعض في حالة دفاع بسبب المواجهات السابقة للبيئات السلبية وغير الجيدة، ولا يستغرق الأمر وقتاً طويلاً لكسبهم عندما يتمكن المعلم أن يبين لهم أهمية مساهماتهم وخبراتهم. تشكيل وتصميم السلوكيات الإيجابية والاتصالات أمر سيسرع عملية التعلم، وعلي المعلم ادراك أن هذا يجب أن يكون مستمراً إذا أردنا تغيير الثقافة الموجودة في بيئة التعلم (Clapper,2010,5).

خصائص الأفراد ذوي السلامة النفسية:

الأفراد الذين يتمتعون بالأمان النفسي يكونون أكثر اندماجاً من المحيطين بهم، وأكثر ابداعاً، ويتطوعون بمعلومات فريدة ويقدمون وجهات نظر مختلفة عن زملائهم، وأكثر قدرة على المناقشة والحوار، وإيجاد حلول بديلة للمشكلات، ولا يشعرون بالخوف من الإبلاغ عن المخالفات، ولديهم علاقات صداقة مع رؤسائهم، ويشعرون بالحرية في اتخاذ القرارات دون خوف من العواقب، ولديهم علاقات إيجابية مع المحيطين (القرشي، حسنين، كيشار، وعيسي، ٢٠٢١، ١٦٢).

طرق وأساليب تعزيز الأمان / السلامة النفسية في البيئة التعليمية : يتطلب خلق الأمان النفسي نهجاً شاملاً يتضمن جهوداً متنسقة من المعلم والطلاب والموظفين على جميع مستويات البيئة التعليمية .

١. يعتبر الاصغاء الفعال من قبل المعلم من أهم سمات تحقيق السلامة النفسية.
٢. يجب على المعلم ممارسة التعاطف والاستجابات العاطفية : يُلاحظ أنّ الطلاب يتخذون موقفاً دفاعياً، ويتجنبون الصراحة عندما تفتقر البيئة إلى التعاطف، وهذا يثبط عزيمتهم، ويدفعهم لكتب هواجسهم وما يشعرون به من أخطار، فلا غنى عن التعاطف من أجل الأمان النفسي لدى الفريق وتحقيق النتائج الإيجابية.

٣. الحرص على مشاركة الجميع (الطلاب والمعلمين) في النقاش وإجراء محادثات بنسب متساوية بين الأعضاء. أي توفير الوقت لكل فرد للتعبير عن رأيه.
٤. أهمية الشمول (الاهتمام بكل الطلاب الموجودين بالفريق، وأخذ مختلف وجهات النظر في الحسبان، واستثمار التنوع) ومن ثم يُظهر الطلاب اختلافاتهم عن بعضهم البعض دون خوف من الرفض أو الاستجابات السلبية.
٥. تشجيع القيادة الاستشارية والداعمة لأن الممارسات السلطوية للمعلم (التفرد بالرأي) تضر بالأمان النفسي.
٦. القيادة بالقدوة: يجب على القادة والمعلمين تقديم القدوة من خلال أفعالهم وسلوكياتهم. وإنهم بحاجة إلى إظهار ضعفهم من خلال مشاركة تحدياتهم الخاصة ، والاعتراف بالأخطاء ، والسعي للحصول على مداخلات من فريقهم. عندما يكون القادة منفتحين بشأن أنهم غير معصومين من الخطأ ، فإن ذلك يشجع الأفراد على الشعور بالأمان عند فعل الشيء نفسه
٧. بناء الثقة والاحترام : من خلال إظهار أنك تقدر باستمرار وجهات النظر والأفكار المتنوعة. يتم بناء الثقة من خلال الإجراءات الشفافة ، والوفاء بالوعود ، ومعاملة الأفراد بإنصاف.
٨. ضع توقعات واضحة : فعندما يعرف الأفراد ما هو متوقع منهم ، فإنهم يكونون أكثر ثقة في أفعالهم وقراراتهم ، مما يساهم في إحساسهم بالأمان النفسي.
٩. معالجة الصراع بشكل بناء : أي توفير الموارد والتوجيه لمعالجة النزاعات بطريقة بناءة. تساعد مهارات حل النزاعات على منع التوترات من التصعيد والإضرار بالسلامة النفسية في البيئة التعليمية.
١٠. أن يتحدث المعلم أو القائد أخيراً: فإذا تحدث المعلم أولاً، فإنه يفوّض الحوار ويحبط الإبداع، فسيصبح الأفراد أقل رغبة لطرح أفكار وآراء تتعارض مع رأي المعلم. ولكي يتحدث الأفراد بشكل فعال يجب: صياغة أسئلة مفتوحة والتعامل مع الإجابات بحيادية مثل: شكرا لك ، لقد طرحت إجابة مفيدة. وتبادل الآراء للتوضيح ، فلا يعلق المعلم أي تعليق ويعمل على الوصول لفهم أوضح من خلال : أخبرني المزيد عن ".....".
١١. تحديد نقاط الضعف معا: فقد تتعزز السلامة النفسية عندما يطلب المعلم من الطلاب تحديد نقاط الضعف، ويكون حريص ان تظل أسماء المصوتين مخفية اثناء اللقاءات لاستخلاص وجهات نظر اكثر تنوعا لان ذلك يمنع الخوف من الإقصاء.
١٢. تشجيع التواصل المفتوح والصادق: أي التأكد من أن الأفراد يعرفون أن أصواتهم تحظى بالتقدير وأن لديهم مساحة للتعبير عن آرائهم وطرح الأسئلة والتعبير عن مخاوفهم دون خوف من الانتقام والعقاب.
١٣. أن يعالج المعلم المشكلات بفاعلية: فإذا طرح أحد الطلاب مشكلة فيجب على المعلم تقدير رؤية الطالب واجتهاده في حلها بدلا من احباطه فالعبارات الداعمة والايجابية يفوق تأثيرها تأثير العبارات السلبية .
١٤. الاعتراف والتقدير لمساهمات الطلاب وجهودهم علانية. إن الاعتراف العلني بالإنجازات والاحتفال بالنجاحات مهما كانت صغيرة ، يعزز فكرة أن عمل كل فرد يحظى بالتقدير
١٥. ربط المساهمات الخاصة بالطلاب بالقيمة: حيث يرغب الطلاب في أن يُقيم ويقدر المجتمع مساهماتهم.
١٦. اختيار طريقة تواصل مناسبة : وجهها لوجه أو افتراضيا .

١٧. تقديم تغذية راجعة قابلة للتنفيذ : لها دور هام من عملية التواصل التي تعزز الأمان النفسي. شجع الطلاب على تقديم ملاحظات بناءة لبعضهم البعض ولرؤسائهم. عندما يتم تأطير التغذية الراجعة كفرصة للنمو بدلا من النقد ، فإنها تساهم في بيئة من الأمان النفسي (Lechner & Tobias Mortlock, 2022; Johnson, Keating & Molloy, 2020; Hunt, Bailey, Lennox, Crofts & Vincent, 2021).

دراسات سابقة ذات الصلة بالسلامة النفسية للبيئة التعليمية :

اهتمت العديد من الدراسات السابقة بدراسة العلاقة بين الأمان النفسي وبعض المتغيرات السلوكية، وقد اتضح من مراجعة هذه الدراسات أن الأمان النفسي يتأثر بالعديد من المتغيرات، مثل: العلاقات عالية الجودة (Carmeli & Gittel, 2009) ، والقيادة الأخلاقية (Liang et al., 2012) ، كما اتضح أيضا أن الأمان النفسي يؤثر على العديد من المتغيرات، مثل: سلوكيات التعلم (Edmondson, 1999) (Nembhard & Edmondson, 2006) ، ومشاركة المعرفة ومشاركة الموظفين في العمل الإبداعي (Carmeli et al., 2010).

أظهرت نتائج دراسة (هندي، ٢٠١١) أن أهم الخصائص الإيجابية التي يتصف بها المناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة هي على الترتيب: الخصائص المتعلقة بالعلاقة بين الطلاب، والعلاقة بين الطلاب والمعلمين، والعلاقة بين الطلاب والإدارة المدرسية، والعلاقة بين المعلمين والإدارة المدرسية. أما الخصائص السلبية للمناخ فتمثلت في وجود مشكلات مدرسية.

استهدفت دراسة (Kechina, 2013) فحص العلاقة المتبادلة بين السلامة النفسية والكفاءة المهنية لطلاب المؤسسات التربوية. وتم تحديد عوامل "الخطر" للحرمان من السلامة النفسية للطلاب ، كما أوضحت آلية التغلب على هذه العوامل أثناء دراسة مقرر "علم النفس". ويتم تنفيذ ذلك عن طريق التطبيق النشط للتقنيات الإنسانية والنفسية والتعليمية، وأساليب التعليم التفاعلي (أي التدريب الاجتماعي والنفسي ، والعصف الذهني ، وطريقة المشروع ، وطريقة المناقشة الجماعية ، وطريقة دراسة الحالة) في مؤسسات التعليم العالي. كشفت الدراسة عن أهمية تحديد عوامل "الخطر" النفسي للحرمان من السلامة النفسية فيما يتعلق بتكوين الكفاءة المهنية لطالب الكلية التربوية.

وتوصلت دراسة (الثويني، ومحمد، ٢٠١٤) -التي أجريت علي ١٠٠٠ طالب من كليات جامعة القصيم- إلي : ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي. قصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري . وهدفت دراسة (النجار ، ٢٠١٦) إلى معرفة أثر فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمان النفسي لدى المعوقين حركيا. وتوصلت الدراسة إلى :أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعاقين حركيا في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ومتوسطات درجات المعوقين في المجموعة الضابطة على مقياس الأمان النفسي ، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعوقين حركيا في المجموعة التجريبية على مقياس الأمان النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ثم بعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعوقين حركيا في المجموعة التجريبية على مقياس الأمان النفسي في القياسين: البعدي والتتبعي.

وأوضحت دراسة (BONDARCHUK, 2018) المستوى غير الكافي من السلامة النفسية للبيئة التعليمية لأكثر من ثلث المعلمين الأوكرانيين. وتم إثبات أن السلامة النفسية للبيئة التعليمية شرط مهم للنشاط الابتكاري لمؤسسة التعليم الثانوي. يُذكر أنه كلما شعر المعلمون بأمان أكثر ، كلما زاد تحفيزهم على الابتكار، وأصبحت مقاومة الابتكارات أقل بكثير. ومن ثم تبين إمكانية تطوير الدافع للنشاط الابتكاري للمعلمين ، من خلال خلق بيئة تعليمية آمنة نفسياً. وتوصلت دراسة (Kodzhaspirova, et al., 2019) التي أجريت على ١٥٣ طالب من طلاب السنة الأولى إمكانية خلق بيئة تعليمية آمنة للطلاب في عامهم الأول تسهم في التكيف الناجح من خلال : تحديد الصعوبات النفسية والمتعلقة بالتكيف التي قد يواجهها طلاب السنة الأولى ؛ وإعداد برنامج للدعم النفسي والتربوي للطلاب في السنة الأولى؛ وتنظيم عملية التعلم ضمن نموذج التعليم المفتوح والممارسات البشرية التفاعلية في بيئة تعليمية آمنة. ووجد (Liu et al., 2020) علاقة سلبية بين فضاظة قائد القسم والسلامة النفسية الجماعية. أظهروا أن القيادة الضعيفة - "فضاظة القائد" - تضر بالسلامة النفسية ، وبالتالي تضر بأداء الفريق.

قدمت دراسة (Baeva & Shakhova, 2019) مدخل لضمان وتحقيق السلامة النفسية في العملية التعليمية. يهدف إلى تحسين وتشكيل مكونات السلامة النفسية (الرضا ، والسلامة ، والمرجعية ، والرفاهية الذاتية في البيئة التعليمية للطلاب ، النشاط). تم تحديد المستوى المنخفض والعالي للسلامة النفسية للطلاب. توصل البحث للنتائج التالية: يتمتع ربع الطلاب (٢٤٪) بمستوى عالٍ من الأمان النفسي ، وهو المستوى الأمثل ويساهم في التنمية الفعالة في هذه البيئة التعليمية. يتمتع معظمهم (٤٨٪) بمستوى متوسط من الأمان النفسي ، ولكن مع وجود العوامل السلبية أو استنفاد واستنزاف الموارد فقد يواجهون صعوبات في التفاعل الأمثل مع البيئة. وتم تشخيص ما يقرب من ربع الطلاب (٢٨٪) بمستوى منخفض من الأمان النفسي ، ونتيجة لذلك لم يتمكنوا من التعامل بشكل مناسب مع مطالب البيئة ، ويحتاجون إلى مساعدة نفسية وتربوية.

استهدفت دراسة (ZEMBAT, TUNÇELİ & YAVUZ, 2020) التحقق من الخصائص الجسدية والنفسية والصحية للسلامة النفسية لمرحلة ما قبل المدرسة. تكونت العينة من ٣٠ روضة حضانة خاصة وحكومية في اسطنبول. حققت المدارس المشاركة ٤٩٪ و ٥٣٪ و ٤٥٪ من المعايير الجسدية والنفسية والصحية للسلامة النفسية ، على التوالي ، مما يشير إلى أنها آمنة إلى حد ما.

أوضحت نتائج دراسة (Soares & Lopes, 2020) الأثر الإيجابي للقيادة الأصيلة للمحاضر وسلامته النفسية على الأداء الأكاديمي لطلابه. يميل الطلاب من المجموعات عالية الكثافة إلى إظهار أداء أكاديمي أفضل وأمان نفسي أعلى ويميلون إلى رؤية محاضريهم على أنهم أكثر واقعية. كما أظهرت دراسة (حشايكة وتيم وضاهر، ٢٠٢٠) وجود تأثير كبير للقيادة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من وجهات نظر المعلمين.

استهدف بحث (Tu, 2021) استكشاف التأثير الكلي لثقافة الفصل الدراسي في سياق تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، تقدم هذه المقالة وصفاً موجزاً لتعريف ومفهوم ثقافة الفصل الدراسي وتأثيرها على متغيرين في علم النفس للمتعلم (هما السلامة النفسية والمشاركة). وتمت مناقشة الأبعاد والعوامل التي تؤثر على هذه المتغيرات. وتقدم الدراسة بعض الآثار المترتبة على مختلف أصحاب المصلحة في سياق اللغة الإنجليزية كلغة ثانية .

استهدف بحث (McClintock, Fainstad & Jauregui, 2021) فهم كيفية خلق السلامة النفسية وتدميرها واستعادتها في بيئة التعليم الطبي. على عينة مكونة من ٢٠ طالب من طلاب رابعة طب باستخدام المقابلة عبر برنامج زووم والتي استمرت لمدة ساعة. وتحليل نتائج تلك المقابلات. وصف الطلاب الموضوعات الرئيسية المتعلقة: بخلق وتدمير واستعادة السلامة النفسية في بيئة التعلم في المجال الطبي. ذكروا: التوقعات الواضحة، والكفاءة الذاتية، ومشاركة الفريق، والاستقلالية، والتغذية الراجعة المتكررة باعتبارها من الأمور الهامة لإنشاء بيئة تعليمية آمنة نفسياً. وأقروا: عدم اهتمام المعلم بالطلاب، ورفض الأسئلة، والافتقار إلى الاستقلالية، والتوقعات غير الواضحة باعتبارها مدمرة للبيئة التعليمية الآمنة نفسياً. لم يتمكن معظم الطلاب من وصف الوقت الذي تم فيه استعادة الأمان النفسي إذا فقد. كانت الانطباعات الأولية عن بيئات التعلم الفردية وقرارها على أنها "آمنة" أو "غير آمنة" دائمة ونادراً ما تتغير. كانت السلوكيات مثل الاعتراف والاعتذار عن سوء سلوك أعضاء الفريق من بين القليل من السلوكيات التي حسنت تجربة التعلم عند فقدان الأمان.

هدفت دراسة (زامل ودويكات ودويكات ونور، ٢٠٢١) التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي. وتحديد أولويات تحسين البيئة التعليمية وسبلها في رياض الأطفال، وتكونت العينة من ٧٥ معلمة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي على جميع المجالات، وعلى الدرجة الكلية للكفايات لصالح القياس البعدي. وخلصت الدراسة إلى أن من أهم أولويات وسبل تحسين البيئة التعليمية في رياض الأطفال، الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال، وتقدير عملهن، وبناء قدراتهن وتأهيلهن بصورة مستمرة.

أشارت نتائج دراسة (Shahid & Din, 2021) التي أجريت على ٦٠٠ معلم ثانوي من ٤٦ مدرسة خاصة، من المناطق الحضرية في إسلام آباد، إلى وجود تأثير قوي لسلوك القيادة الموجه نحو المهام والموجه نحو العلاقات بين المعلمين على السلامة النفسية للمعلمين مع فعالية الفريق بصفته وسيطاً مهماً وكذلك مؤشراً على السلامة النفسية. كما أن الثقافة المدرسية التعاونية تتمتع بمستويات أعلى من السلامة النفسية للمعلمين. وتوصلت دراسة (عباس ونور وفوزي، ٢٠٢٢) إلى أن للسياسات التعليمية والإدارة المدرسية والمعلمين وجماعة الأقران وأولياء الأمور والمناهج الدراسية، ووسائل الاعلام دوراً هاماً في توفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي والوقاية من التنمر.

استهدف بحث (موسي، ٢٠٢٣) تحديد مستوى كل من السلامة النفسية للبيئة التعليمية ورشاقة التعلم والمشاركة الأكاديمية لدى معلمي ما قبل الخدمة. والعلاقة بين المتغيرات الثلاثة، والكشف عن أفضل نموذج سببي يوضح مسارات التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات البحث. توصل البحث للنتائج التالية: أن درجة توافر السلامة النفسية للبيئة التعليمية وأبعادها - ما عدا بعدي دور المعلم في تحقيق السلامة النفسية وبيئة اجتماعية آمنة نفسياً والذي جاء تقييمهما بدرجة مرتفعة - كانت متوسطة، كما جاءت درجة توافر رشاقة التعلم وأبعادها - ما عدا بعد طلب التغذية الراجعة والذي جاء تقييمه بدرجة مرتفعة - بدرجة تقييم متوسطة، أن درجة توافر المشاركة الأكاديمية وأبعادها - ما عدا البعد المعرفي والذي جاء تقييمه بدرجة مرتفعة - كانت متوسطة. وأمكن التوصل لنموذج سببي للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين السلامة النفسية للبيئة التعليمية بأبعادها كمتغير مستقل ورشاقة التعلم كمتغير بيني والمشاركة الأكاديمية بأبعادها كمتغير تابع.

تعقيب : من الدراسات السابقة يتبين :

- أقرت دراسة (BONDARCHUK, 2018) المستوى غير الكافي من السلامة النفسية للبيئة التعليمية لأكثر من ثلث المعلمين الأوكرانيين، وتوصل بحث (موسي، ٢٠٢٣) إلى أن مستوى السلامة النفسية للبيئة التعليمية لدي الطلاب المعلمين جاء متوسط، ووجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين السلامة النفسية للبيئة التعليمية بأبعادها كمتغير مستقل ورشاقة التعلم كمتغير بيني والمشاركة الأكاديمية بأبعادها كمتغير تابع.

- وأوصت دراسة (حشايسة و تيم وضاهر، ٢٠٢٠) بضرورة نشر الوعي بأهمية البيئة المدرسية الآمنة بين جميع العاملين في المدرسة، وتدريب المديرين بشكل دوري للحفاظ على بيئة مدرسية آمنة. وخلصت دراسة (مجدي علي زامل وآخرون، ٢٠٢١) إلى أن من أهم أولويات وسبل تحسين البيئة التعليمية في رياض الأطفال، الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال، وتقدير عملهن، وبناء قدراتهن وتأهيلهن بصورة مستمرة. وأقرت دراسة (Shahid & Din, 2021) أنه على إدارة المدرسة تطوير ثقافة مدرسية تعاونية وموجهة نحو الابتكار ونشرها من خلال أسلوب قيادة الفريق الموجه نحو العلاقات بين المعلمين لتحقيق السلامة النفسية لديهم. وتعد السلامة النفسية أحد أهم شروط التعلم الجماعي وقد تبين ارتباطها بتحسين نتائج المؤسسة.

- أوصت دراسة (الثويني، ومحمد، ٢٠١٤) بضرورة تضمين المقررات الدراسية مفاهيم الأمن الفكري وقيمه بصورة كافية، والكشف عن أهم المواقع التي تبث أفكارا وتيارات تززع مقومات الأمن الفكري ومناقشة الطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكري.

- أقرت دراسة (Kechina, 2013) إمكانية زيادة السلامة النفسية للبيئة التعليمية من خلال تحديد عوامل الخطر الناتجة عن الحرمان منها وكيفية التغلب عليها من خلال أساليب التعلم التفاعلي الإنسانية. كما أقرت دراسة (Soares & Lopes, 2020) الأثر الإيجابي للقيادة الأصيلة للمحاضر وسلامته النفسية على الأداء الأكاديمي. يميل الطلاب من المجموعات عالية الكثافة إلى إظهار أداء أكاديمي أفضل وأمان نفسي أعلى ويميلون إلى رؤية محاضريهم على أنهم أكثر واقعية. كما أقرت دراسة (Tu, 2021) بضرورة إجراء الدراسات النوعية حول السلامة النفسية للطلاب ومعرفة وجهات نظرهم حول العوامل والسوابق ونتائج هذا المتغير على أدائهم . بالإضافة إلى ذلك، يمكن فحص ثقافة الفصل الدراسي باعتبارها بنية عملاقة تؤثر على كل شيء في هذا المجال من خلال إجراء دراسات عبر الثقافات حول ثقافة الفصل الدراسي والسلامة النفسية.

- أوضحت نتائج دراسة (McClintock, Fainstad & Jauregui, 2021) أنه من الصعب إصلاح جو غير آمن من الناحية النفسية ، ولكن هناك العديد من الإجراءات البسيطة التي يمكن تنفيذها مبكرًا لضمان أن بيئة التعلم آمنة وتظل كذلك. كما أقرت دراسة (هندي، ٢٠١١) وجود خصائص إيجابية يتصف بها المناخ المدرسي من وجهة نظر الطلاب والمعلمين.

- اتفقت دراسة (عباس ونور وفوزي ، ٢٠٢٢) ودراسة (Shahid & Din, 2021) ودراسة (حشايسة و تيم وضاهر، ٢٠٢٠) على تأثير : سلوك القيادة وفعالية الفريق والثقافة المدرسية التعاونية والسياسات التعليمية والقيادة المدرسية والمعلمين وجماعة الأقران وأولياء الأمور والمناهج الدراسية ، ووسائل الاعلام

في توفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم. وتوصلت دراسة (Kodzhaspirova, et al., 2019) إلى أن خلق بيئة تعليمية آمنة للطلاب في عامهم الأول تسهم في التكيف الناجح لهم.

ثانيا : المشاركة الأكاديمية Academic Engagement:

حظيت المشاركة الأكاديمية باهتمام كبير من قبل : الباحثين والتربويين، والجامعات وصانعي السياسات ، ومن خلال تقييمها يمكن تقييم جودة تعلم الطلاب واتخاذ القرارات لتوفير الموارد اللازمة. وقد استخدم مصطلح المشاركة الأكاديمية في البحوث السابقة بعدة مسميات تحمل نفس المعنى، فقد استخدم بمسمى الاندماج المدرسي School Engagement، وبمسمى اندماج الطالب Student Engagement ، وتحت مسمى المشاركة (الاندماج) الأكاديمي Academic Engagement (جمعه و عبدالعال، ٢٠٢٢ ، ٤٣). وتناول (Alrashidi, Phan, & Ngu, 2016,43) للأدبيات المتعلقة بمفهوم المشاركة فيما يتعلق: بتعريفاته وأبعاده المختلفة. و تسليط الضوء على منهجين للمشاركة في التراث: أحدهما يتركز على المشاركة المعرفية والسلوكية والعاطفية للطلاب، ويتركز المنهج الآخر على الالتزام والحيوية والإخلاص.

وتتعدد تعريفات المشاركة الأكاديمية ومنها:

تعريف (McClenney,2006) بأنها مقدار الوقت والجهد الذي يستثمره الطالب عن قصد ووعي في الأنشطة والممارسات الأكاديمية التفاعلية الهادفة وغير التفاعلية التي تساهم في نموهم الفكري وفي تحقيق الأهداف التربوية. وعرفها (حسن، ٢٠١٥) بأنها عملية نفسية ذات طبيعة دافعية، تتضمن الاهتمام وبذل الجهد، والكفاءة ومشاعر الانتماء، وردود الفعل الإيجابية واستثمار الطاقة الداخلية أثناء المشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية المختلفة. وتتضمن ثلاثة أبعاد: السلوكي : أي مشاركة الطلاب في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية. المعرفي: أي رغبة الطالب في استثمار جهوده لإتقان المعارف والمهارات الصعبة أثناء عملية التعلم. الانفعالي: أي الكفاءة والاهتمام ومشاعر الانتماء وردود الأفعال تجاه العملية التعليمية ككل. ويعرفها (Alrashidi, et al., 2016,43) بأنها مصطلح إيجابي واستباقي يجسد جودة مشاركة الطلاب واستثمارهم والتزامهم .

ويشير (Perkmann, Salandra, Tartari, McKelvey & Hughes,2021) إلى أن المشاركة الأكاديمية هي بناء متعدد العوامل يتكون من أبعاد معرفية وعاطفية وسلوكية. ويعرفها جمعه و عبدالعال (٢٠٢٢) بأنها: مدي إدراك الطلاب لقيمة التعلم، من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية والحضور إلى الفصول الدراسية، ومشاركة افكارهم مع زملائهم، وتقديم الواجبات المنزلية، والالتزام بالقواعد داخل الفصل وعلاقتهم البناءة مع أقرانهم ومدرسيهم. ومرتبطة بتفاعلات المتعلمين مع المكونات التعليمية المختلفة، مثل المجتمع، وموظفي المدرسة، وزملاء الدراسة، والمعلمين، والمناهج الدراسية. كما تعرفها (حسن ومحمد، ٢٠٢٣، ٣٠٨) بأنها بناء متعدد الأبعاد يكتسب اهتماما متزايدا في التعليم كوسيلة لتعزيز نتائج السلوك الأكاديمي والاجتماعي الإيجابي للطلاب في جميع مستويات التعليم، وهو حالة ذهنية إيجابية مرتبطة بالعمل وتنطوي على التفاني والحيوية والاستيعاب من خلال مشاركة الطلاب في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية. وفي ضوء ذلك فقد عرفت الباحثة المشاركة الأكاديمية كما سبق في مصطلحات البحث.

ومن العوامل التي تؤثر على مشاركة الطلاب : تتأثر المشاركة الأكاديمية بعدة عوامل (Collins, 2014) . وهي العوامل الظاهرية وتشمل صعوبة المهمة، والقدرة، والثقافة، ونوع المهمة، وقيمة المهمة. وعوامل ديموغرافية وتشمل العمر والجنس والدرجة الأكاديمية. والعوامل التعليمية وتشير إلى تصرفات المعلمين وسلوكياتهم ودوافعهم للتدريس والقدرة والأسلوب التعليمي. ما يقلل فعالية هذه العوامل هو تأثير ثقافة الفصل كعامل يمكن أن يؤثر على كل جانب من جوانب التعليم. وهذا يعكس أهمية العوامل البيئية أيضاً. نظراً لأن المشاركة الأكاديمية مفهوم ديناميكي، فهناك متغيرات أخرى يمكن أن تؤثر عليها مثل: سمات الشخصية ، والوقت ، والدافع ، والموقف ، واحترام الذات ، والكفاءة الذاتية ، والثقة ، والاهتمام ، والمتغيرات العاطفية الإيجابية (Tu, 2021,4) . .

ومن عوامل تحقيق الفرد للمشاركة الأكاديمية:

١ . طبيعة عملية التعلم السائدة داخل المؤسسة التعليمية، فالتعلم النشط، والتعاوني من العوامل المهمة المرتبطة بتحقيق المشاركة الأكاديمية؛ باعتبارهما بيئة تعليمية محفزة ومشجعة. و التعلم الذي يؤثر في الاندماج الأكاديمي تتوفر فيه الخصائص التالية : يرتبط باحتياجات واهتمامات الطالب وواقعه. يعتمد على تفاعل الطالب مع كل ما يحيط به في بيئته. وينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته. ويحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها المتعلم.

٢ . بيئة التعلم، والمناخ السائد فيها: فالمشاركة الأكاديمية تنشأ من خلال توفير بيئات محفزة ومشجعة للتعلم، وترتبط بالبيئة الواقعية الفعلية للمتعم، والأنشطة المتضمنة في تلك البيئة يجب أن تكون ذات معنى، ويتسم المتعلم خلالها بالفعالية والايجابية. إن تأثير بيئات التعلم في قدرة الطلاب على تحقيق الاندماج الأكاديمي بشكل إيجابي يتحقق من خلال: السيطرة التي يمارسها المعلمين على طلابهم، ودرجة تفاعل المعلمين وطلابهم (الجبيلي، ٢٠٢٠، ٧٢٦-٧٢٧).

دراسات سابقة ذات الصلة بالمشاركة الأكاديمية:

استهدف بحث (القاضي، ٢٠١٢) إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي والعلاقة بينهم، وتكونت العينة من ٣٤٠ طالب وطالبة. توصل البحث إلى أن طلاب كلية التربية المستجدين لديهم مستوى منخفض من الاندماج الجامعي. وأجريت دراسة (السواط، ٢٠١٥) على طلاب جامعة الطائف وتوصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي والاندماج النفسي والمعرفي، وإمكانية التنبؤ بمستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى الطلاب من خلال مستوى رضاهم عن خدمات الإرشاد الأكاديمي. كما أكدت دراسة (Perkmann, Fini, Ross, Salter, Silvestri, Tartari, 2015) علي أهمية الأنشطة الدراسية على مدار اليوم الدراسي في الجامعة وتأثيرها علي التحصيل الأكاديمي، والاندماج الأكاديمي. كما أظهرت دراسة (Wilson, Jones, Bocell, Crawford, Kim, Veilleux ... & Plett, 2015) -على الطلاب الجامعيين بمؤسسة STEM في الولايات المتحدة على عينة مكونة من ١٥٠٠ طالب- أهمية الشعور بالانتماء لتحقيق المشاركة السلوكية والعاطفية داخل الفصول الدراسية. كما بينت دراسة (حسن، ٢٠١٥) التي أجريت على عينة من طلاب الثاني الثانوي بلغت ٢٠٠ طالب ، وجود تأثير دال للمناخ الدراسي المدرك، والذكاء الإنفعالي على الاندماج السلوكي والإنفعالي والمعرفي. أجريت دراسة ((Oriol, Amutio, Mendoza, Da Costa & Miranda, 2016) على ٤٢٨ من طلاب الجامعة ، وتوصلت إلى أن - تطوير مستويات عالية من الإبداع العاطفي ، والمشاعر

الإيجابية مثل (الإمتنان، والحب ، والامل) لدى الطلاب يساعد على الإندماج الأكاديمي، ويساعد الطلاب علي تجنب الفشل الدراسي. وأظهرت دراسة (Radley, Dart & O'Handley, 2016) فعالية الغرف الدراسية الهادئة التي تحتوي على الكمبيوترات المحمولة في زيادة سلوك المشاركة الأكاديمية، وينخفض مستوي الضوضاء، والسلوك المضطرب لدى الطلاب.

هدفت دراسة (سالم، ٢٠١٩) إلى نمذجة العلاقات السببية بين حس الفكاهة والإندماج الأكاديمي والهناء النفسي، علي عينة من (١٠٠) من الطلاب المعلمين تخصص التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الباحة، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الإندماج الأكاديمي والهناء النفسي، ويوجد تأثير مباشر لحس الفكاهة في الإندماج الأكاديمي ، ويوجد تأثير مباشر للإندماج الأكاديمي في الهناء النفسي ، ولا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا لحس الفكاهة في الهناء النفسي عبر الإندماج الأكاديمي. وتبحث دراسة (Valenzuela, Muñoz, Frenay, Devos, Marfull-Jensen, Precht,... & Oliva, 2019) في كيفية ارتباط الدوافع الشخصية لمعلمي ما قبل الخدمة بالمشاركة. تكونت العينة من ٧٦٤ من معلمي ما قبل الخدمة الملحقين بتسع جامعات تشيلية. تشير النتائج إلي أنه على الرغم من ضعف القيم التنبؤية بالمشاركة ، إلا أن الدافع ليصبح مدرسًا والدافع للتدريس لا يزالان دالين إحصائيًا، على الأقل في السياق التشيلي ، فإن "الدافع ليصبح مدرسًا" أو "الدافع للتدريس" قد لا يكون كافيًا لتفسير مشاركة المعلم في التدريب.

استهدفت دراسة (Bubnovskaia, Leonidova, Oralova, 2020) تحليل العلاقات بين مكونات السلامة النفسية للبيئة التعليمية والمشاركة وخصائص التنظيم الذاتي لعينة من الطلاب مقارنة بأطفال المدارس. توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى المشاركة في الصفوف العليا من المدرسة الثانوية. يزداد تقييم المتعلمين لسلامة البيئة التعليمية مقارنة بأبائهم ومعلميهم. وأوضح البحث أن الأمن النفسي للمعلمين في البيئة التعليمية أمر بالغ الأهمية لسلامة الطلاب ومشاركتهم.

بحثت دراسة (Alwafi, Downey & Kinchin, 2020) دور المدرسين ذوي الخبرة في تعزيز بناء معارف معلمي ما قبل الخدمة وتعزيز التفاعل الاجتماعي في مجتمع التعلم عبر الإنترنت. كشفت نتائج تحليل المحتوى أن المدرسين زادوا من مستويات معلمي ما قبل الخدمة في بناء المعرفة والخطاب المعرفي العالي. وتبين أن المدرسين عززوا العلاقات المهنية للمعلمين قبل الخدمة.

استهدفت دراسة (Kalati, 2021) بحث العلاقة بين المشاركة الأكاديمية لمعلمي ما قبل الخدمة والتزامهم بالتدريس كخيار مهني. على ٢٢٥ معلمًا قبل الخدمة. تم تطبيق قائمة مشاركة الطلاب الجامعيين (USEI) ومقياس الالتزام بالخيارات المهنية (CCCS) ، كشفت النتائج: أنه مع زيادة المشاركة الأكاديمية لمعلمي ما قبل الخدمة، تقل جهودهم نحو الاستكشاف الوظيفي. وأن المعلمات قبل الخدمة كن أكثر مشاركة من المعلمين الذكور قبل الخدمة. وأيضًا، كان أولئك الذين لديهم خطة ليصبحوا مدرسين أكثر مشاركة من أولئك الذين ليس لديهم خطة. وكان مستوى مشاركة من تخرجوا من مدرسة ثانوية لتدريب المعلمين أقل من أولئك الذين لم يتخرجوا.

هدفت دراسة (ENGİN & TAŞGIN, 2022) إلى معرفة العلاقة بين التحاق معلم ما قبل الخدمة بمهنة التدريس ، وقدرته على اختيار أساليب التدريس . تكونت العينة من الطلاب الذين يدرسون في كلية التربية في إحدى الجامعات الحكومية في منطقة الأناضول الشرقية ، ومعلمي ما قبل الخدمة الذين يتلقون تدريباً

لبنائهم تربويًا. أظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين معلمي ما قبل الخدمة الذين تلقوا تدريبات تربوية خارجية ومعلمي ما قبل الخدمة الذين يدرسون في كلية التربية من حيث التحاقهم بمهنة التدريس ، ومهاراتهم في اختيار أساليب التدريس. فمعلمي ما قبل الخدمة الذين تلقوا تدريباً تربوياً خارجياً حصلوا على متوسط درجات أعلى للمشاركة المهنية والتفاني في البعد المهني ؛ كان متوسط الدرجات أعلى من معلمي ما قبل الخدمة الذين يدرسون في كلية التربية من حيث التنبؤ الإيجابي وتصور الكفاءة فيما يتعلق ببعد الاختيار الفني .بالإضافة إلى ذلك ، وُجدت علاقة مهمة بين المشاركة المهنية لمعلمي ما قبل الخدمة ومهاراتهم في اختيار تقنيات التدريس.

هدف بحث (حسن ومحمد، ٢٠٢٣). إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية بين الرفاهية النفسية ومتغيري الشفقة بالذات والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا المتفوقين دراسياً، وتحديد القيمة التنبؤية لهما في الرفاهية النفسية ، وتوصل البحث إلى أن هناك ارتباطاً طردياً ذو دلالة إحصائية بين الشفقة بالذات والرفاهية النفسية ، وبين الاندماج الأكاديمي والرفاهية النفسية ، وبين الشفقة بالذات والاندماج الأكاديمي ، كما تبين أن هناك تأثير معنوي موجب ذو دلالة إحصائية للشفقة بالذات علي الرفاهية النفسية . وللاندماج الأكاديمي علي الرفاهية النفسية ، وللشفقة بالذات على الاندماج الأكاديمي ، كما أن هناك تأثيراً معنوياً غير مباشر للشفقة بالذات علي الرفاهية النفسية من خلال الإندماج الأكاديمي .

تعقيب : من نتائج الدراسات السابقة يتبين:

- توصل بحث (موسي، ٢٠٢٣) إلى أن مستوى المشاركة الأكاديمية لدي الطلاب المعلمين جاء متوسط.

أوضح بحث (القاضي، ٢٠١٢) أنه كلما قلت مهارات الفرد في الذكاء الوجداني كلما كان أقل اندماجاً في الحياة الجامعية والعكس صحيح. وكشفت نتائج بحث (السواط، ٢٠١٥) عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي- كجانب من جوانب البيئة التعليمية- والاندماج النفسي والمعرفي. أكدت دراسة (Perkmann, et al., 2015) أهمية الأنشطة الدراسية على مدار اليوم الدراسي في الجامعة وتأثيرها الواضح علي التحصيل الدراسي، والاندماج الأكاديمي . وفعالية الغرف الدراسية الهادئة التي تحتوي على الكمبيوترات المحمولة في زيادة سلوك المشاركة الأكاديمية، والاندماج الأكاديمي، وينخفض فيها مستوى الضوضاء، والسلوك المضطرب لدى الطلاب (Radley, et al., 2015). وأكدت دراسة (Wilson, et al., 2015) أهمية الإنتماء للمشاركة السلوكية والعاطفية في سياق الفصول الدراسية ، ودوره في تحقيق الاندماج الأكاديمي.

- وأوضح بحث (Bubnovskaia, et al., 2020) أن الأمن النفسي للمتعلمين في البيئة التعليمية أمر بالغ الأهمية لمشاركتهم. كما توصلت دراسة (حسن، ٢٠١٥) إلى وجود تأثير دال للمناخ الدراسي المدرك، ودرجة الذكاء الانفعالي على المشاركة السلوكية والانفعالية والمعرفية.

- بينت دراسة (Valenzuela, et al., 2019) أن الدافع ليصبح معلم ما قبل الخدمة مدرساً أو "الدافع للتدريس" قد لا يكون كافياً لتفسير مشاركة المعلم في التدريب. وللحصول على نظام تدريب المعلمين الأكثر تأهيلاً ، يجب تقييم إمكانات معلمي ما قبل الخدمة ، والفرص المتاحة لديهم ، ومحاولة زيادة معايير الإعداد (ENGİN & TAŞGIN, 2022, 31). وأوضحت دراسة (Kalati, 2021) أنه مع زيادة المشاركة الأكاديمية لمعلمي ما قبل الخدمة ، تقل جهودهم نحو الاستكشاف الوظيفي ، وكان أولئك الذين

لديهم خطة ليصبحوا مدرسين أكثر مشاركة من أولئك الذين ليس لديهم . وكان مستوى مشاركة من تخرجوا من مدرسة ثانوية لتدريب المعلمين أقل من أولئك الذين لم يتخرجوا . (بينت دراسة Alwafi, et al., 2020) أنه يمكن اعتبار المدرسين وسيلة تربوية لتعزيز مشاركة المعلمين قبل الخدمة في عملية التعلم المهني . ومن أجل تعزيز التعاون بين المعلمين قبل الخدمة من الأقسام المختلفة ، يجب تصميم النشاط عبر الإنترنت من أجل تعزيز التعاون متعدد التخصصات . وتساهم الدراسة في معرفة جديدة حول الطرق التي يمكن للمدرسين من خلالها تعزيز التعاون بين معلمي ما قبل الخدمة في *professional learning community PLC* عبر الإنترنت.

ثالثا: الالتزام المهني: تتعدد تعريفات الالتزام المهني ومنها:

عرفه (Basu, 2016,256) بأنه الايمان بأهداف المؤسسة وقيمها والعمل بأقصى طاقة لتحقيق هذه الأهداف وتجسيد تلك القيم. وأشارت (شعيب، ٢٠٢٠، ٣٨) إلى أنه درجة التزام المعلم بقيم المدرسة وولائه لها وحرصه على الاستمرار فيها والالتزام إليها والفخر بهذا الانتماء . وعرفه (آل مسلط والمخلافي، ٢٠٢١ ، ١٨٥) بأنه درجة امتثال المعلم لأخلاق ومعايير السلوك الذي يراعي اللوائح والقوانين المنظمة للعمل المدرسي ومصصلحة المدرسة . وتُعرفه (عامر، ٢٠٢١ ، ٨٠) بأنه ايمان المعلم بأهمية أداء واجباته تجاه المهنة والشعور بالمسؤولية نحو الطلاب ومجموعة العمل وأولياء الأمور والمجتمع واندماجه فيه والسعي نحو تطويره.

ويعرفه (Akgunduz & Eser, 2022) بأنه ارتباط الفرد نفسيا بالمؤسسة التي يعمل بها والتزامه بالقواعد الأخلاقية التي تحدد علاقته بعمله ويحدد درجة الراحة النفسية والرضا عن العمل والاعتزاز به وتفضيله عن غيره. ويعرف (هليل، ٢٠٢٣ ، ٥٥٧) الالتزام المهني للمعلم بأنه موقف أو سلوك المعلم تجاه مهنة التعليم ، يتمثل في شعوره بأن قيمه وأهدافه تتشابه مع قيم وأهداف مهنته وإيمانه بقيمتها والاعتقاد بها ، ورغبته في الاستمرار بالعمل بها ، وقيامه بأعمال إضافية حتى لو لم يتم تكليفه بها ، وحدد ابعاد الالتزام المهني كما يلي:

الالتزام الوجداني: أي الارتباط العاطفي بين المعلم ومهنة التعليم وشعوره بالانقياد الذاتي لأهدافها وتبني اخلاقها وادراكه للخصائص المميزة لها والتي يجب أن يفي بها.

الالتزام المستمر: رغبة المعلم في الاستمرار بمهنة التعليم واحساسه بالقيمة الاستثمارية لمواصلة مهنته.

الالتزام المعياري: قيم المعلم تجاه مهنة التعليم ومشاركته الفعالة في تنفيذ أهدافها واحساسه بدعمه الجيد لها. وفي ضوء ذلك عرفت الباحثة الالتزام المهني كما سبق في مصطلحات البحث.

أهمية الالتزام المهني : على المستوى الشخصي : يرفع مستوى الرضا المهني والذي ينعكس على أداء الفرد وشعوره بالاستقرار الوظيفي وانتمائه له . وعلى المستوى المؤسسي : تحقيق أهدافها ويزيد من مستوى الانتماء لها وزيادة الإنتاجية وتقليل الغياب. وعلى المستوى الاجتماعي : يخلق جو من الترابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المؤسسة وعلى المستوى القومي يؤدي إلى زيادة كفاءة وفاعلية أداء الأفراد ومن ثم زيادة الناتج القومي (هليل، ٢٠٢٣ ، ٥٨٤ - ٥٨٥).

خصائص المعلم الملتزم مهنيًا: يتصف المعلم الملتزم مهنيًا بأنه : محب لمهنته ويقدر الحياة التعليمية ، لديه استعداد للتغير، يحترم زملائه وطلابه ويتعاون معهم، يستخدم مهارات التواصل الجيدة، لا يتصل من اخلاق المهنة، لديه استعداد للتفكير التأملي ، ولديه مهارات تنظيمية فعالة (Goetz & Wald, 2022) .

أبعاد الالتزام المهني :

خلص (Blustein, et al., 1989) إلى وجود بعدين مستقلين يشكلان عملية الالتزام المهني .هما (الاستكشاف والالتزام المهني(VEC))، سلسلة متصلة تمتد من مرحلة غير ملتزمة واستكشافية إلى مرحلة شديدة الالتزام والثقة. و(الميل إلى الانغلاق/الامتناع)، يوضح الفروق الفردية في الطريقة التي يشارك بها الأشخاص في عمليات الاستكشاف والالتزام. تعكس هذه الفروق مستويات متفاوتة من الانفتاح للنظر في بدائل وظيفية متعددة واتخاذ خيارات مؤقتة. يتميز الميل القوي للإغلاق بالجهود المبذولة للالتزام بقرارات تعليمية ومهنية مهمة في أسرع وقت ممكن والالتزام بهذه القرارات على الرغم من التجارب المتناقضة أو غير المؤكدة. ومن ثم ، يُنظر إلى TTF على أنه سلسلة متصلة ، حيث تمثل إحدى نهاياتها ميلاً قوياً للامتناع ويشير الطرف الآخر إلى قدر أكبر من التسامح مع الغموض وانفتاح أكبر على الاحتمالات المتنوعة لعملية الالتزام المهني(Lopez, 1994,398-399) .

تمشيا مع هذا النموذج ثنائي الأبعاد ، أعد (Blustein et al.,1989) مقياس الالتزام بالاختيارات المهنية، وباستخدام مجموعة من الأساليب كالتحليل العاملي التوكيدي وصدق المحكمين ، وتحققوا من صدق أبعاده الفرعية على عينات مستقلة من طلاب الجامعات. أظهرت نتائجهم أن كلاً من المقياس الفرعية VEC و TTF تتمتع بمعاملات ثبات مقبولة . ومقياس (Blustein et al.,1989) هو مقياس تقرير ذاتي يتكون من ٢٨ مفردة يتم الإجابة عنها من خلال مقياس استجابة سباعي. يقيس مقياس الاستكشاف والالتزام المهني (VEC) والمكون من ١٩ مفردة تقدم الأفراد في الاستكشاف الوظيفي، والدرجات المنخفضة تعكس توجهها وظيفياً وثقاً وملتزماً ، وتشير الدرجات الأعلى إلى توجهها أقل التزاماً وأكثر استكشافية .

يقيس مقياس الميل إلى الإنغلاق (TTF) المكون من ٩ مفردات مستوى الانفتاح والمرونة المميزة لاستراتيجيات الفرد في اتخاذ القرار المهني. تشير الدرجات المنخفضة من TTF إلى الاتجاه نحو اتخاذ قرار مفتوح ومرن ومؤقت ، بينما تمثل درجات TTF العالية اتجاهات أقوى للالتزام بالقرارات التعليمية والمهنية مهمة بطرق أكثر إلحاحاً وصرامة وأكثر ديمومة. توصل (Blustein et al., 1989) إلى معاملات ألفا كرونباخ المقبولة لكل من مقياس VEC (٠,٩٢ و ٠,٩١) ومقياس TTF (٠,٨٢ و ٠,٧٨) على عينتين من طلاب الجامعة ، وبلغت معاملات ثبات المقياسين VEC وTTF بطريقة إعادة الاختبار ٠,٩٢ و ٠,٨٤ .

كما أعد (يوسف و عبدالعزيز، ٢٠٢١) مقياس للالتزام في العمل يتكون في صورته النهائية؛ من ٢٤ مفردة موزعة على عاملين، وهما: الالتزام بقواعد ومكان العمل ١٧ مفردة ، الالتزام الوجداني ٧ مفردات. وذكر (عبدالهادي، ١٩٩٥) أن الالتزام المهني يتكون من الالتزام (الوجداني والمستمر والمعياري)، بينما توصلت دراسة (أبو المعاطي ومنصور ، ٢٠١٨) إلى أنه يتكون من : التزام نحو زملاء، والتزام نحو الطلاب، والتزام نحو المجتمع ، والتزام نحو مهنة التعليم ، والتزام نحو المدرسة وإدارتها، وذكرت (عامر، ٢٠٢١) أنه يتكون من المسؤولية نحو : المهنة- والطلاب ومجموعة العمل ونحو أولياء الأمور والمجتمع. وأقرت

دراسة (Ha, & Lee, 2022) أنه يتكون من الالتزام الوجداني والمعياري . (Hsing-Ming, Mei-Ju, Chia-Hui, & Ho-Tang, 2017) ودراسة (Ha, & Lee, 2022)

إقترح (Meyer & Allen, 1991) نموذجا يتكون من ثلاثة أبعاد للالتزام المهني وهي:

الإلتزام العاطفي : ويشير إلى ميل الفرد عاطفيا ونفسيا تجاه المؤسسة ، أو إلتزام الفرد بناء على رغبته الشخصية لذلك.

الإلتزام البقائي/ المستمر : ويشير إلى ميل الفرد للبقاء في المؤسسة وذلك لإرتفاع تكاليف المعيشة واحتياجه للعمل خاصة مع إرتفاع البطالة في سوق العمل.

الإلتزام المعياري : ويشير إلى الإلتزام المدرك من جانب الفرد للبقاء في المنظمة ، أى أن بقاء الفرد للعمل في المؤسسة نابع عن شعوره بأن من الواجب عليه أن يفعل ذلك .

العوامل المؤثرة في الالتزام المهني:

توجد بعض العوامل التي تؤثر في الالتزام المهني منها : العوامل التنظيمية كوضوح الأهداف والأدوار والمناخ المؤسسي والعمل على بناء ثقافة مؤسسية وطريقة إدارة وإيجاد نظام حوافز والسياسات المناسبة. والعوامل الشخصية مثل : مدة الخدمة ودوافع الفرد وقيمه واتجاهاته وشخصيته. والعوامل غير المؤسسية كالعوامل المرتبطة بتوافر فرص عمل بديلة للفرد وظروف البيئة المحيطة بالعمل وهو ما يرتبط بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للبلاد (Hegazy, & AqylAlmaizar, 2017; Hidroğlu, & Tanrıoğen, 2022).

كما يتأثر: بسمات الفرد وخصائصه الشخصية مثل: العمر والنوع وسنوات الخبرة ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية ، والخصائص المرتبطة بدور الفرد مثل : صراع الدور وغموض وعبء الدور، وسمات الهيكل المؤسسي: كحجم المؤسسة واستقلال التنظيم ، والخبرات المرتبطة مثل (اتجاهات الجماعة واستغلال التنظيم). وتتوزع العوامل المؤثرة في الالتزام المهني بين الفرد وأفكاره وتوقعاته نحو مهنته وخبراته وارتباطه بعمله ومشاركته في اتخاذ القرارات . وبين المؤسسة التي يعمل الفرد بها. ومجموعة أخرى من العوامل مثل: الحوافز والرضا والأمن والمشاركة الوظيفية (هليل، ٢٠٢٣، ٥٨٦ - ٥٨٧).

دراسات سابقة حول الالتزام المهني:

استهدف بحث (Lopez, 1994) التحقق من صدق وثبات مقياس الالتزام بالاختيارات المهنية The Commitment to Career Choices Scale (CCCS) ، أعدده (Blustein, Ellis, & Devenis, 1989) باستخدام عينة كبيرة من طلاب المدارس الثانوية (العدد = ٤٨١). أظهرت النتائج أن المقاييس الفرعية لـ CCCS تتمتع بالثبات.

استهدف بحث (McInerney, et al., 2015) معرفة العلاقة بين الالتزام العاطفي والمعياري والمستمر للمعلمين بمهنتهم ومؤسساتهم ونوايا تحولهم . شارك معلمو هونغ كونغ (١٠٦٠) من التعليم الديني وغير الديني ، ممن يتعلمون باللغة الإنجليزية والصينية ، وشارك مدارس الفرقة ١ والفرقة ٢. كان المعلمون من المدارس الدينية أعلى في الالتزام العاطفي بالمؤسسة بينما كان المعلمون من المدارس غير الدينية أعلى

في الالتزام المعياري بالمهنة. كان المعلمون من مدارس اللغة الانجليزية والفرقة ١ أعلى في الالتزامات العاطفية والمعيارية بينما كان المعلمون من مدارس اللغة الصينية والفرقة ٢ أعلى في نوايا التغيير والتحول. وهدفت دراسة (Lopez & Irene, 2017) إلى التحقيق في الدوافع المهنية والالتزام المهني بين معلمي ما قبل الخدمة للتوصية بخطط وإجراءات للعمل بها كطريقة لإعداد المعلمين. تكونت العينة من ٢٥٥ معلمًا قبل الخدمة. بناءً على النتائج ، تبين أن معلمي ما قبل الخدمة لديهم دوافع مهنية عالية وملتزمون بمهنة التعليم .

أظهرت دراسة (أبو المعاطي ومنصور ، ٢٠١٨) التي أجريت على عينة من ٤٣ وكيل ومدير و٢٩٧ معلم ومعلمة من المراحل التعليمية الثلاث. وجود علاقة دالة وموجبة بين الالتزام المهني (الدرجة الكلية وأبعاده) وبين رأس المال النفسي (الدرجة الكلية وأبعاده) ومستوى امتلاك المعلمين للالتزام المهني أقل من المتوسط بينما رأس المال النفسي لديهم متوسطًا، وإمكانية التنبؤ بالالتزام المهني من خلال رأس المال النفسي بنسبة ١٤%. بحثت دراسة (Dramanu, 2020) كيفية توقع معلمي المدارس الثانوية لأمانهم النفسي في مدارسهم وانخراطهم في العمل والدور الوسيط للمرونة النفسية. تكونت العينة من ٢٦٣ من معلمي المدارس الثانوية العامة في المنطقة الشمالية من غانا. توصلت الدراسة إلى أن المرونة النفسية وإدراك السلامة النفسية من العوامل الإيجابية الهامة للتنبؤ بالمشاركة في العمل من قبل كبار معلمي المدارس الثانوية. كما توصلت المرونة النفسية بين تأثير السلامة النفسية على المشاركة في العمل.

هدف بحث (Mérida-López, Extremera, Chambel, 2021) إلى استكشاف الدور الوسيط للمشاركة الدراسية (أي النشاط والتفاني الدراسي) في الارتباط بين قدرات تنظيم العاطفة التي تركز على الذات بدلا من المهارات التي تركز على الآخرين والالتزام المهني في عينة من المعلمين قبل الخدمة . تكونت العينة من ٢٤٩ طالبة . أظهرت النتائج العلاقة بين القدرة على تنظيم العاطفة التي تركز على الذات والالتزام المهني. واستكشفت دراسة (Abrol, Kanchan & Kishor, 2022) العلاقة بين الرفاهة النفسية للمعلمين والالتزام المهني، تكونت العينة من ٢٠٠ معلم بالمرحلة الثانوية (بالمدراس الحكومية والخاصة) . توصلت الدراسة إلى وجود ارتباطًا إيجابيًا ودال بين الرفاهية والالتزام المهني لمعلمي المدارس الثانوية. كما تشير الدراسة إلى أن الرفاهة النفسية والالتزام المهني للمعلمين الذكور والاناث في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة يظهران ارتباطًا إيجابيًا وهامًا.

وأشار بحث (هليل، ٢٠٢٣) -على عينة من ٢٤٣ معلم ومعلمة بالمعاهد الابتدائية الأزهرية. وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالالتزام المهني من خلال المتغيرات النفسية (رأس المال النفسي، والتمكين النفسي، والرضا الوظيفي)، والرضا الوظيفي أكثر المتغيرات اسهاما في الالتزام المهني، ولا توجد فروق دالة احصائيا في الالتزام المهني ترجع لاختلاف النوع ، ووجود فروق دالة احصائيا في الالتزام المهني ترجع لاختلاف التخصص لصالح المؤهلين تربويا. أي يزداد الالتزام المهني لدي المؤهلين تربويا.

تعقيب : من الدراسات السابقة يتبين:

● أقرت دراسة (Dramanu, 2020) أن السلامة النفسية من العوامل الإيجابية الهامة للتنبؤ بالمشاركة في العمل. وأوضحت دراسة (Lopez & Irene, 2017) أن معلمي ما قبل الخدمة لديهم دوافع مهنية عالية وملتزمون بمهنة التعليم. وهي تختلف في ذلك مع دراسة (Engin & TAŞGIN, 2022) التي أقرت أن المعلمين قبل الخدمة الذين يختارون كلية التربية ليصبحوا معلمين لديهم مستوى أقل من المشاركة

والالتحاق بالمهنة، وتصورات الكفاءة في اختيار أساليب التدريس من أولئك الذين لديهم الحق في أن يكونوا معلمين قبل الخدمة بعد تلقي التدريب الخارجي لأعدادهم تربويا .

• وأقرت دراسة (McInerney, et al., 2015) أن المعلمون من المدارس الدينية أعلى في الالتزام العاطفي بالمؤسسة والمعلمون من المدارس غير الدينية أعلى في الالتزام المعياري بالمهنة.

• وتقدم دراسة (Mériida-López, Extremera, Chambel, 2021) دليلاً على أن تطوير مهارات تنظيم العاطفة التي تركز على الذات (بدلاً من المهارات التي تركز على الآخرين) قد تسهل الالتزام المهني بين المعلمين المبتدئين.

• أقرت دراسة (أبو المعاطي ومنصور ، ٢٠١٨) وجود علاقة دالة وموجبة بين الالتزام المهني وبين رأس المال النفسي ومستوى امتلاك المعلمين للالتزام المهني أقل من المتوسط، وإمكانية التنبؤ بالالتزام المهني من خلال رأس المال النفسي بنسبة ١٤%. كما أقرت دراسة (هليل ، ٢٠٢٣) إمكانية التنبؤ بالالتزام المهني من خلال المتغيرات النفسية (رأس المال النفسي، والتمكين النفسي، والرضا الوظيفي)، والرضا الوظيفي أكثر المتغيرات اسهاما في الالتزام المهني، ووجود فروق دالة احصائيا في الالتزام المهني ترجع لاختلاف التخصص لصالح المؤهلين تربويا. أي يزداد الالتزام المهني لدي المؤهلين تربويا.

• توصلت دراسة (Abrol, Kanchan & Kishor, 2022) إلى وجود ارتباطاً إيجابياً ودال بين الرفاهية والالتزام المهني لمعلمي المدارس الثانوية . وتفتتح الدراسة أنه على الحكومة أن تضع مثل هذه السياسات والبرامج التي تعزز رفاهية المعلمين ومن ثم تعزيز النمو المهني وكذلك الالتزام بين المعلمين.

فروض البحث : في ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض البحث كما يلي:-

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية في القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية قبل تطبيق البرنامج ، وبعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية وفي المجموعة الضابطة في مقياس المشاركة الأكاديمية في القياس البعدي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الالتزام المهني في القياس البعدي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية في القياس البعدي والتتبعي بعد فترة زمنية ٦ أسابيع.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين متكافئتين، إحداهما: تجريبية تم تعريضها لعدة جلسات خاصة بالبرنامج، والأخرى ضابطة لم تتعرض للبرنامج.

مجتمع البحث: يتكون من جميع الطلاب المعلمين قبل الخدمة شعب (العلوم-اللغة العربية-الانجليزية – المواد الاجتماعية) الفرقة الثانية تعليم ابتدائي في كلية التربية جامعة دنهور.

العينة: تنقسم إلى:

العينة الأولية للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تتكون من ١٨٠ طالب وطالبة من الطلاب المعلمين قبل الخدمة شعبة اللغة العربية والانجليزية الفرقة الثانية تعليم ابتدائي في كلية التربية جامعة دمنهور.

العينة الأساسية: تتكون من الطلاب المعلمين قبل الخدمة الذين يواصلون تعليمهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ في كلية التربية جامعة دمنهور، تكونت من ٢٤٠ معلما قبل الخدمة شعبة العلوم. للحصول على المجموعتين التجريبية والضابطة، تم ترتيب درجات العينة على مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية ترتيبا تصاعديا وتحديد الارباعي الأدنى وبلغ عددهم ٦٠ طالب وطالبة منهم (١٠ ذكور و ٥٠ إناث)، تم توزيعهم بحيث تكونت المجموعة التجريبية من ٣٠ طالب وطالبة (٥ ذكور و ٢٥ إناث)، وتكونت المجموعة الضابطة من ٣٠ طالب وطالبة (٥ ذكور و ٢٥ إناث).

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

أجري التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر على نتائج البحث، وهي: (درجة السلامة النفسية للبيئة التعليمية ودرجة المشاركة الأكاديمية والالتزام المهني قبل تطبيق البرنامج، والجنس والمستوى التعليمي والتخصص، والعمر).

١. للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عينة الدراسة الأساسية من معلمي ما قبل الخدمة في متغيرات الدراسة الأساسية وهي (السلامة النفسية للبيئة التعليمية والمشاركة الأكاديمية والالتزام المهني)، قامت الباحثة بإجراء اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو التالي كما يتضح من جدول (١):

جدول (١) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعينة الدراسة الأساسية في متغيرات الدراسة (السلامة النفسية للبيئة التعليمية والمشاركة الأكاديمية والالتزام المهني)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
السلامة النفسية للبيئة التعليمية	التجريبية	٣٠	٣٩,١٠	١٢,٦٨٠	٥٨	-٠,١١٠	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٣٩,٤٣	١٠,٧٨٥			
بيئة تفاعلية آمنة فكريا	التجريبية	٣٠	٢٢,٢٣	٦,٦٤٢	٥٨	-١,١١٦	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٤,٠٣	٥,٨٢٢			
بيئة اجتماعية آمنة نفسيا	التجريبية	٣٠	٢٦,٢٠	١٠,٨٠٠	٥٨	-٠,٠٨١	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٦,٤٠	٨,٢١٥			
بيئة تعليمية تنموية هامة	التجريبية	٣٠	٢٣,٠٣	٤,٥٨٢	٥٨	-٠,٤٣٣	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٣,٥٧	٤,٩٤٦			
السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل	التجريبية	٣٠	١١٠,٥٧	٢٢,٩٠٧	٥٨	-٠,٥٠١	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١١٣,٤٣	٢١,٣٤٧			
المشاركة الأكاديمية	التجريبية	٣٠	٢٧,٩٠	١١,٢١٧	٥٨	٠,٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٧,٩٠	٨,٢٠٢			
البعد الوجداني	التجريبية	٣٠	٢٧,٧٠	٩,٣٢٦	٥٨	٠,٠٢٧	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٧,٦٣	٩,٤٧٠			

١ قيمة ت عند مستوى ٠,٠٥ ودرجة حرية ٥٨ = ٢,٠٠٢ - قيمة ت عند مستوى ٠,٠١ ودرجة حرية ٥٨ = ٢,٦٦٣

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
البعد المعرفي	التجريبية	٣٠	٣٢,٣٣	١٠,٤٧٩	٥٨	٠,١٨٠	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٣١,٨٣	١١,٠٧٤			
المشاركة الأكاديمية ككل	التجريبية	٣٠	٨٧,٩٣	٢٨,٩٨٥	٥٨	٠,٠٨٢	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٨٧,٣٧	٢٤,٢٨٦			
الالتزام المهني	الالتزام العاطفي/الإخلاص	٣٠	٢٤,٤٠	١٠,٣٦٤	٥٨	-٠,٣٣٢	غير دالة
	الالتزام الاستمراري/الاستغراق	٣٠	٢٥,١٧	٧,٢٤٥			
	التجريبية	٣٠	٢٤,١٧	٩,٤٢٥	٥٨	٠,٣٨٠	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٣,٣٠	٨,٢٢٢			
	التجريبية	٣٠	٢٩,١٧	٨,٣٦٣	٥٨	٠,٣٣٥	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٨,٤٧	٧,٧٩٨			
الالتزام المهني ككل	التجريبية	٣٠	٧٧,٧٣	٢٦,٢٧٢	٥٨	٠,١٣٠	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٧٦,٩٣	٢١,٣١٨			

ويتضح من جدول (١) أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعينة الدراسة الأساسية في متغيرات الدراسة وهي (السلامة النفسية للبيئة التعليمية والمشاركة الأكاديمية والالتزام المهني) على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد. وبذلك تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث.

٢. **المستوى التعليمي والتخصص:** جميع أفراد عينة الدراسة في السنة الجامعية الثانية وتخصص العلوم.

٣. **العمر:** تراوحت أعمار العينة بين (١٨-٢٠) سنة وبمتوسط حسابي بلغ (١٩,٣) سنة، حيث تميزت العينة بأعمار متقاربة.

٤. **الجنس:** تكونت كل من المجموعة التجريبية والضابطة من ٦٠ طالب وطالبة (١٠ ذكور و ٥٠ إناث)، وتكونت كلاهما من ٣٠ طالب وطالبة بواقع (٥ ذكور و ٢٥ إناث). ومن ثم فإن غالبية المجموعتين من الإناث.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية (اعداد: موسي، ٢٠٢٣):

يتكون المقياس في صورته النهائية من ٤٥ مفردة، موزعة على أربعة أبعاد هي: دور المعلم في تحقيق السلامة النفسية لطلابه وتمثله المفردات (من ١ إلى ١٥)، بيئة تفاعلية آمنة فكرياً، وتمثله المفردات (من ١٦ إلى ٢٤) وبيئة اجتماعية آمنة نفسياً، وتمثله المفردات (من ٢٥ إلى ٣٥)، وبيئة تعليمية تنموية هامة، وتمثله المفردات (من ٣٦ إلى ٤٥). ويتم الاستجابة عليها باستخدام مقياس استجابة خماسي، لتأخذ الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) في حالة المفردات الموجبة ويعكس هذا التدرج في حالة المفردات السالبة وهي المفردات (٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥). ومن ثم تتراوح درجة المقياس من ٢٥-٤٥. وتحققت (موسي، ٢٠٢٣) من صدق المقياس باستخدام (صدق المحكمين والصدق العاملي) وتحققت من ثباته باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث تراوحت معاملات ثبات ابعاد المقياس بين (٠,٨٨٩-٠,٩٥٠)، وبلغت ٠,٩٦١ للمقياس ككل. كما تحققت من اتساقه الداخلي.

وتحققت الباحثة في البحث الحالي من صدق المقياس وثباته كما يلي :

صدق المحك : قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة المحك الخارجي من خلال استخدام مقياس الأمن النفسي (إعداد: مظلوم، ٢٠١٤) وهو يتكون من ٢٦ مفردة ذات مقياس استجابة ثلاثي موزعة علي بعدين هما اطمئنان الذات والثقة بالذات والأخرين ويتضمن كل بعد من ١٣ مفردة ، ويتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ومناسبة، وأسفرت النتائج عن وجود معامل ارتباط مرتفع وجيد، حيث بلغت قيم معامل الارتباط بين درجات المحك الخارجي ودرجات المقياس الحالي ٠,٨٦٦ ، ويشير ذلك إلى صدق مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية.

ثبات المقياس : قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال درجات أفراد عينة البحث الأولية ١٨٠ طالب وطالبة، بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية ، وطريقة معامل ألفا -كرونباخ، والجدول التالي (٢) يوضح النتائج التي توصلت إليها.

جدول (٢) قيم معاملات الثبات لمقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية

البعد	معامل ثبات التجزئة النصفية قبل التصحيح	معامل ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح	معامل ألفا كرونباخ
دور المعلم في تحقيق السلامة النفسية لطلابه	٠,٦٢٥	٠,٧٧٣	٠,٨٩٢
بيئة تفاعلية آمنة فكريا	٠,٧٣٧	٠,٨٤٨	٠,٨٧٨
بيئة اجتماعية آمنة نفسيا	٠,٧٤٠	٠,٨٥١	٠,٨٤٤
بيئة تعليمية تنموية هامة	٠,٦٠٤	٠,٧٥٣	٠,٨٦٨
السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل	٠,٨٣١	٠,٩٠٨	٠,٩٥٥

يتضح من الجدول السابق (٢) تمتع المقياس بقيم ثبات مناسبة.

ثانيا: مقياس المشاركة الأكاديمية (إعداد: موسى ، ٢٠٢٣):

يتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٠ مفردة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي : البعد السلوكي وتمثله المفردات (من ١ إلى ١٠)، البعد الوجداني، وتمثله المفردات (من ١١ إلى ٢٠) ، والبعد المعرفي ، وتمثله المفردات (من ٢١ إلى ٣٠) ، ويتم الاستجابة عليها باستخدام مقياس استجابة خماسي، ومن ثم تتراوح درجة المقياس من ٣٠-١٥٠. وتحققت (موسى ، ٢٠٢٣) من صدق المقياس باستخدام (صدق المحكمين والصدق العملي) وتحققت من ثباته باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث تراوحت قيم معامل ألفا بين (٠,٨٧٤، ٠,٩٣٠)، وبلغت ٠,٩٥٧ للمقياس ككل. كما تحققت من اتساقه الداخلي.

و تحققت الباحثة في البحث الحالي من صدق المقياس وثباته كما يلي :

صدق المحك : قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة المحك الخارجي من خلال استخدام مقياس الاندماج الأكاديمي (إعداد: عفيفي، ٢٠١٦) وهو يتكون من ٥٦ مفردة ذات مقياس استجابة خماسي موزعة على ثلاثة أبعاد (السلوكي والوجداني والمعرفي) ويتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ومناسبة، وأسفرت النتائج عن وجود معاملات ارتباط مرتفعة وجيدة، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بين درجات المحك الخارجي ودرجات المقياس الحالي (٠,٨٢٣ ، ٠,٧٨٧ ، ٠,٧٩١ ، ٠,٨٥٤) للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ، وتشير النتائج السابقة إلى صدق مقياس المشاركة الأكاديمية.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال درجات أفراد عينة البحث الأولية ١٨٠ طالب وطالبة، بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل ألفا-كرونباخ، والجدول التالي (٣) يوضح النتائج التي توصلت إليها.

جدول (٣) قيم معاملات الثبات لمقياس المشاركة الأكاديمية

البعد	معامل ثبات التجزئة النصفية قبل التصحيح	معامل ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح	معامل ألفا كرونباخ
السلوكي	٠,٥٨٧	٠,٧٤٠	٠,٨٥٥
الوجداني	٠,٧٧٨	٠,٨٧٥	٠,٨٨٦
المعرفي	٠,٧١٦	٠,٨٣٤	٠,٨٤٨
المشاركة الأكاديمية ككل	٠,٧٧٩	٠,٨٧٦	٠,٩٣٨

يتضح من الجدول السابق (٣) تمتع المقياس بقيم ثبات مناسبة.

ثالثاً: مقياس الالتزام المهني (إعداد الباحثة): اعتمدت الباحثة في اعداده على الخطوات التالية :

الاطلاع على الأبحاث والدراسات التي تناولت مفهوم الالتزام المهني وأعدت مقاييس له مثل دراسة: عبدالهادي ، ١٩٩٥؛ أبو المعاطي ومنصور ، ٢٠١٨؛ عامر ، ٢٠٢١ ؛ آل مسلط والمخلفي ، ٢٠٢١؛ Abrol, Kanchan & Kishor, 2022؛ Basu, 2016 ; Blustein, et al., 1989). ويعتمد غالبية الباحثين على مقاييس التقرير الذاتي للتأكد من نظرة الأفراد إلى قيمة المهنة والتزامهم بالوظيفة وأحكامهم التي تتناسب مع معايير المهنة (Kalati, 2021,2-3). ويتكون المقياس في البحث الحالي من ثلاث أبعاد هي: الالتزام العاطفي والاستمراري والمعياري. ويتكون من ٢٧ مفردة (جميعها ذات صياغة موجبة) ، بواقع ٩ مفردات لكل بعد. تتم الإجابة عليها من خلال مقياس استجابة خماسي، مع ١ = غير موافق بشدة و ٥ = موافق بشدة. ومن ثم تتراوح درجة المقياس من ٢٧-١٣٥.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الالتزام المهني: تم التحقق من صدق المقياس وثباته واتساقه الداخلي كما يلي:

بالنسبة لصدق المقياس تم التحقق منه من خلال :

١- **صدق المحكمين :** قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس ، لإبداء ملاحظاتهم في المفردات من حيث الصياغة والوضوح والشمول، وتقديم أي اقتراحات أخرى. وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة.

٢- **الصدق العاملي :** للتحقق من الصدق العاملي للمقياس: تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة تحليل المكونات الأساسية Principale Components ، من خلال تطبيق المقياس على عينة تكونت من (١٨٠) طالب وطالبة من طلاب شعبتي اللغة العربية والانجليزية بالفرقة الثانية تعليم ابتدائي- كلية التربية بدمهور، كما أُجري التدوير المتعامد للمحاور من خلال طريقة (Varimax) وذلك لافتراض استقلالية العوامل للتحقق من فرضية أحادية البعد. وقد اعتمدت الباحثة المحكات الآتية من أجل تحديد عدد العوامل: محك كايزر Kaiser ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن Eigenvalue ≤ 1 . ومحك

كاتل Cattell وهو طريقة بيانية ويطلق عليه اسم Scree Plot أي شكل الانتشار. والاحتفاظ بالعوامل التي تشبّع عليها ثلاث مفردات على الأقل. وقد روعي في انتقاء المفردات وفي تصنيفها على العوامل (المحكات) الآتية:

- أ- أن تشبّع المفردة على العامل الذي تنتمي له ب $\leq (0,30)$.
- ب- إذا كانت المفردة تشبّع بأكثر من $(0,30)$ على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبّعها عليه أعلى وبفارق $(0,10)$ على الأقل عن أي عامل آخر.
- ج- حذفت المفردات غير النقية التي تشبعت على أكثر من عامل بفارق يقل عن $(0,10)$.
- د - حسبت درجة تشبّع كلّ مفردة من مفردات المقياس على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكلّ عامل، والنسبة التراكمية لتباين المفسر.

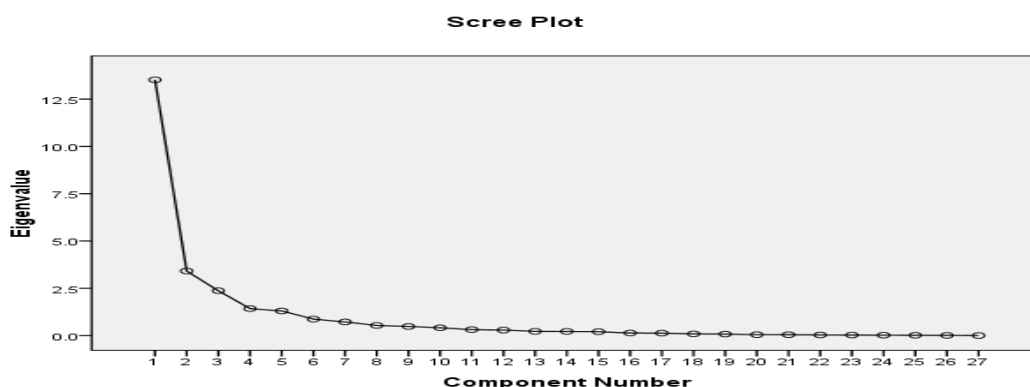
وقد بلغت قيمة الاختبار كايزر- ميلر- أولكن Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) $0,761$ وهذه القيمة أكبر من $0,50$ مما يدل على كفاية عينة التحليل، بينما بلغت قيمة اختبار بارتليت Bartlett's Test of Sphericity 7356 بدرجة حرية 351 ومستوى دلالة $0,000$ وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة وأنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات البحث تشكل مجموعة من العوامل الخفية، وهو ما نحاول الكشف عنه وبالتالي فإن شروط تطبيق التحليل العاملي محققة.

وكانت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس : حيث أظهرت نتائج التحليل العاملي 5 عوامل فسّرت $81,62$ من التباين الكلي للمصفوفة العاملية كما بالجدول التالي (4):

جدول (4) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لبيانات أفراد عينة الخصائص السيكومترية

العامل	الجزر الكامن	التباين	التباين المفسر	الجزر الكامن الأول/الجزر
1	13,52	50,07	50,07	3,96
2	3,41	12,65	62,71	
3	2,37	8,79	71,50	
4	1,43	5,28	76,78	
5	1,31	4,83	81,62	

يلاحظ من الجدول (4) أن قيمة التباين المفسر للعامل الأول قد تخطت الـ 20% كمؤشر أول على أحادية البعد، كما وتخطت قيمة عملية قسمة الجزر الكامن الأول على الجزر الكامن الثاني القيمة (2) كمؤشر ثاني على تحقق أحادية البعد (Hattie,1985) ويتعزز تحقق افتراض أحادية البعد من خلال تمثيل الجزور الكامنة بيانياً، باستخدام برنامج SPSS وهو ما يعرف بمخطط سكري Scree Plot الذي يظهر في الشكل(1).



شكل (١) التمثيل البياني للجذور الكامنة للعوامل المكونة لمقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية

وبعد فحص العوامل الـ ٥، للتعرف على المفردات التي كونت معها ارتباطات قوية، تبين أن ٢ من العوامل تشبعت بأقل من ثلاث مفردات وبالتالي تم حذف تلك العوامل. وبالتالي يبقى فقط ٣ عوامل تفسر ٧١,٥٠% من التباين الكلي.

العامل الأول والذي يفسر ٥٠,٠٧% من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع بـ ٩ مفردات وتكشف مضامين هذه المفردات أنها تدور حول الالتزام العاطفي/ الإخلاص. العامل الثاني والذي يفسر ١٢,٦٥% من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع بـ ٩ مفردات وتكشف مضامين هذه المفردات أنها تدور حول الالتزام الاستمراري/ الاستغراق. العامل الثالث والذي يفسر ٨,٧٩% من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع بـ ٩ مفردات وتكشف مضامين هذه المفردات أنها تدور حول الالتزام المعياري / الحيوية.

بالنسبة لثبات مقياس الالتزام المهني : تم حسابه باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما بالجدول (٥) التالي :

جدول (٥) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الالتزام المهني بطريقة ألفا كرونباخ

معامل الثبات	البعد
٠,٩٠٨	الالتزام العاطفي/ الإخلاص
٠,٩٣١	الالتزام الاستمراري/ الاستغراق
٠,٧٩٩	الالتزام المعياري / الحيوية
٠,٩٥٠	المقياس ككل

يتضح من جدول(٥) أن معاملات ثبات ابعاد المقياس تتراوح بين (٠,٧٩٩-٠,٩٣١)، وبلغت ٠,٩٥٠ للمقياس ككل.

بالنسبة للاتساق الداخلي لمقياس الالتزام المهني:

تم ايجاد الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٣٦٦ – ٠,٨٦٥)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط مفردات بعد "الالتزام العاطفي" بالدرجة الكلية للبعد بين (٠,٥٥٩ –

(٠,٨٧٩) ؛ وتراوحت قيم معاملات ارتباط مفردات بعد " الالتزام الاستمراري " بالدرجة الكلية للبعد بين(٠,٣٢٨ - ٠,٩١١)؛ كما تراوحت قيم معاملات ارتباط مفردات بعد " الالتزام المعياري " بالدرجة الكلية للبعد بين(٠,٨٢٧-٠,٣٠٢)؛ كما تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٨٢٣ - ٠,٩٥٢) ، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا إما عند مستوى ٠,٠٥ أو مستوى ٠,٠١ .

رابعاً: برنامج السلامة النفسية للبيئة التعليمية للطلاب المعلمين:

الأساس النظري للبرنامج

لكي تقوم المؤسسات التعليمية بدورها التربوي على أكمل وجه فلا بد من توفير بيئة تعليمية آمنة يستطيع المعلمون والطلاب خلالها القيام بعملية التعليم والتعلم بفاعلية ، فالمناخ النفسي والاجتماعي له تأثير كبير على تماسك الأفراد وتعاونهم وتقبل بعضهم بعضاً وتقبلهم للمعلم وتعلمهم بشكل جيد ، لذلك تعد بيئة التعلم من أهم البيئات التي تؤثر في سلوك الطلاب وانجازاتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة ، فالطالب الذي يجد في بيئة التعلم ما يساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير تجده متوافقاً مع تلك البيئة التعليمية ولديه دافع للانجاز والتعلم ، أما إذا كانت تلك البيئة مليئة بالإحباط والتهديدات والنظر للطلاب نظرة دونية ، فقد يؤدي هذا إلى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية نحو تلك البيئة والدراسة بها (عباس ونور وفوزي ، ٢٠٢٢، ٥٥٩).

في كتاب المراحل الأربع للسلامة النفسية ، تُعرف السلامة النفسية بأنها "حالة يشعر فيها الفرد بأنه مشمول، آمن للتعلم ، آمن للمساهمة ، و آمن لتحدي الوضع الراهن - كل ذلك دون خوف من التعرض للإحراج أو التهميش أو العقاب بطريقة ما ". تعكس السلامة النفسية احتياجات الأفراد في المواقف الاجتماعية (مثل بيانات الفصل الدراسي) وتتضمن المراحل الأربع التالية: سلامة التضمين/ الشمول أي الشعور بأنك عضو يعتمد عليه في المجموعة، وسلامة المتعلم أي الشعور بالدعم للتعلم والنمو، وسلامة المشارك أي الشعور بالقدرة على الأداء، وسلامة المتحدي أي الشعور بالثقة لمشاركة الأفكار المتباينة.

لذلك ، فإنه يلعب دوراً مهماً في فعالية مكان العمل والمشاركة والابتكار والتماسك والتعاون (Newman, 2017) . Donohue & Eva, 2017) . والمفهوم جديد ويشير إلى السلامة التي يشعر بها الطلاب والمعلمون في سياق الموقف التعليمي لأخذ زمام المبادرة والتفاعل والتحدث عن أفكارهم دون الشعور بالحرج والإذلال والعقاب . وثقافة الفصل الدراسي التي تنطوي على السلامة النفسية وتولدها للطلاب تنتج نتائج أكثر تميزاً وإيجابية مثل التعلم والتعاون والمشاركة والتحفيز وتحسين مهارات الاتصال بين الأشخاص. هذا البناء له تأثير كبير على الأداء الأكاديمي للطلاب ومشاركتهم. إنه مشابه لتركيبات مثل المرونة الأكاديمية والمناعة والطفو التي تتعلق بحماية الطلاب والمعلمين من التهديدات والصراعات في الأوساط الأكاديمية. أي أن مفهوم السلامة النفسية هو نتاج لثقافة الفصل الدراسي الإيجابية والديمقراطية والمناخ المدرسي المسؤولان عن إنشائها وصيانتها وتطويرها(Tu, 2021,2) .

وتوافر العلاقات الشخصية الجيدة في البيئة التعليمية للجامعة يعمل كآلية اجتماعية ونفسية تساعد المتعلمين على الانخراط في التعلم ومحاولة التغلب على المخاوف والتحدث عن أي أخطاء أو فساد دون الشعور بالخوف والقلق(Edmondson, 2004, 239) . كما أن وجود أفراد من الزملاء لديهم ادراك انفعالي

وإدارة انفعالية أعلى من المتوسط يعزز ويحسن تصورات الطلاب عن السلامة النفسية (القرشي ، عطا ، كيشار، وعيسى ، ٢٠٢١، ١٦٣).

عوامل تؤدي للشعور بالسلامة النفسية :

تتمثل العوامل التي تؤدي للشعور بالسلامة النفسية في: إشراك الأفراد في اتخاذ القرار وعدم وجود تنافس شديد وإحباط بين الأقران والمحيطين، وعدم وجود تنمر من الزملاء والأساتذة، وإتاحة الفرصة للتحدث وإبداء الرأي وتوفير أليات للتعامل مع الضيق النفسي ، وإتاحة الفرصة للوقاية من الضغوط الجماعية، وإتاحة الفرصة لتحسين التواصل مع الزملاء والأساتذة وعدم معاملة الأستاذ لطلابه على أنهم جهلاء أو غير أكفاء أو مزعجين وسلبيين، وتوفير الإحساس بالأمان والثقة بالنفس والاحترام المتبادل، وانخفاض مستوى المخاوف من العقوبات المترتبة على الأقوال والأفعال والقدرة على التعلم من الأخطاء واكتساب خبرات انفعالية إيجابية والمشاركة في العمل الإبداعي . وهذه العوامل يمكن تصنيفها إلى : عوامل بيئية حيث يشعر الفرد بالسلامة النفسية في بيئة يتوفر فيها النظام والعدالة واحترام الآخرين ومشاركتهم في اتخاذ القرار، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي وإظهار القدرات الإبداعية . وعوامل اجتماعية ، حيث يشعر الفرد بالأمان النفسي في المجتمعات التي تسمح بالتفاعل بين افرادها والشعور بالقبول من الآخرين وتكوين صداقات مع الأقران (القرشي ، عطا ، كيشار، وعيسى ، ٢٠٢١، ١٦٢).

ومن ثم تسعى برامج تعزيز السلامة النفسية لمحاولة القضاء على مخاوف الأفراد لتقليل أمنهم الداخلي وكذا تحقيق الأمن الخارجي المرتبط بالمجتمع والمحيطين، من خلال توجيههم إلى تقبل ما يحيط بهم من عوامل تعمل على تقليل شعورهم بالأمن والبحث عن سبل التغلب على هذه العوامل والتفكير في علاقات اجتماعية إيجابية مع المحيطين مما يشعره بالثقة بالنفس والتقدير والاحترام المتبادل ومن ثم تحقيق الشعور بالسلامة النفسية .

وتم إعداد البرنامج استنادا للتراث السيكولوجي المتاح حول السلامة النفسية للبيئة التعليمية مثل: (هندي، ٢٠١١؛ الثويني، ومحمد، ٢٠١٤؛ النجار ، ٢٠١٦؛ حشايسة وتيم وضاهر، ٢٠٢٠؛ زامل ودويكات و دويكات ونور، ٢٠٢١؛ Kechina, 2013 ؛ Kodzhaspirova, et al., 2019 ؛ Liu ؛ Tu, 2021 ؛ McClintock, Fainstad & Jauregui, 2021؛ Baeva & Shakhova, 2019 ؛ et al., 2020 ؛ Soares & Lopes, 2020 ؛ Shahid & Din, 2021). وقد تم اتباع الخطوات التالية لبناء البرنامج:

أ. **تحديد الهدف العام من البرنامج وهو:** تعزيز السلامة النفسية للبيئة التعليمية للطلاب المعلمين قبل الخدمة -الحاصلين على درجات في حدود الإرباعي الأدنى على مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية المستخدم في البحث الحالي- من خلال تعزيز أنشطة المشاركين في العملية التعليمية (المعلمين والطلاب) ، حيث تقوم الباحثة بتنفيذ إجراءات هادفة لضمان السلامة النفسية للطلاب، وخلق بيئة تعليمية آمنة نفسيا. ويتفرع من هذا الهدف عددا من الأهداف الفرعية وهي :-

١. تنمية التفاعل الإيجابي بين الطلاب (أعضاء المجموعة التجريبية) والباحثة، وتنمية قدراتهم على التعبير عن ذواتهم واكتساب الثقة بالنفس .

٢. تنمية مهارات التواصل مع الآخرين من خلال إقامة الحوار والمناقشة والإقناع ونبذ كل أشكال العنف والتعصب.

٣. تدريب الطلاب على الحوار الذاتي الإيجابي وتحسين مهارات الضبط الذاتي وتقييم تصرفاتهم وسلوكياتهم.

ب. اعداد محتوى البرنامج والذي يتكون من ثلاث مراحل هي :_التشخيص ، والتنفيذ ، والتقويم النهائي.الغرض من مرحلة التشخيص: تحديد المخاطر التي يتعرض لها الطلاب وتحديد الموارد والامكانيات المناسبة للمساعدة في التعامل مع تلك المخاطر. وتحديد المستوى الأولي للسلامة النفسية للطلاب، وتحديد الطلاب ذوي المستوى المنخفض من الأمان النفسي، وهم من سيتعرضون للبرنامج المقترح.

تتضمن مرحلة التنفيذ إجراء التحولات في البيئة التعليمية وخلق الظروف المواتية لحالة السلامة النفسية للبيئة التعليمية. أي اعداد الموارد والامكانيات التي يمكن أن تقف أمام عوامل الخطر الناتجة عن انتهاك السلامة النفسية. يري (Baeva & Shakhova, 2019) أن المصادر الرئيسية للسلامة النفسية للطلاب هي: زيادة الكفاءة النفسية والتربوية للطلاب في مجال السلامة النفسية، وتقديم الدعم النفسي للمعلمين والطلاب ، ومساعدتهم في حل المشكلات في العملية التعليمية.

تم تصميم ١٧ جلسة للطلاب مدة كل منها ٤٥-٦٠ دقيقة. يهدف البرنامج إلى تطوير القدرة على (الوعي بمشاعر الفرد، وتقنيات الاسترخاء وكسر الجمود، وتطوير مناعة ضد الضوضاء والقدرة على حل حالات الصراع، وتشكيل صورة إيجابية عن الذات ، ووعي الفرد بنقاط القوة ، وتطوير هوية المجموعة وتماسك الفصل ، تطوير موقف إيجابي تجاه بيئة التعلم ، ... وما إلى ذلك(Baeva & Shakhova, 2019,4) .

خلال البرنامج ، تم تحديد الطلاب ذوي المستوى المنخفض من الأمان النفسي وتقديم الدعم ، من خلال الأنشطة الفردية والجماعية واثاحة الاتصال الإيجابي المستمر بين الباحثة والطلاب.

ت. تحققت الباحثة من صدق البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين في علم النفس، وتم إجراء التعديلات المقترحة.

ث. وتتمثل خطوات كل جلسة في:

- الترحيب بالحضور وتلخيص الجلسة السابقة.
- مناقشة الواجبات المنزلية.
- مناقشة هدف وموضوع الجلسة.
- انتهاء الجلسة وإعطاء الواجب المنزلي.

أسلوب ومكان تطبيق البرنامج:

استخدمت الباحثة أسلوب التعلم التقليدي وجها لوجه وكذا التعليم الالكتروني محدثة التفاعل مع الطلاب من خلال المستحدثات التكنولوجية.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدم في البرنامج فنيات معرفية وسلوكية وانفعالية مثل : فنية إعادة البنية المعرفية، والحوار والمناقشة والمحاضرات، والحوار الذاتي الإيجابي لاكتشاف الأفكار السلبية لدى الفرد ، والافتناع المنطقي وحل المشكلات والتدريب على التعلم الذاتي والمرح والدعابة ، والنمذجة ولعب الأدوار من اجل التنفيس الانفعالي والتقبل غير المشروط والتعزيز والتحسين التدريجي والمقابلة والعصف الذهني.

التوزيع الزمني للبرنامج

تستغرق الفترة الزمنية للبرنامج ١٧ جلسة لمدة ثمانية أسابيع بواقع جلستين أسبوعيا وثلاث جلسات في الأسبوع الثامن ومدة كل جلسة ٤٥-٦٠ دقيقة، كما بالجدول الزمني (٦) .

جدول(٦):المخطط الزمني لجلسات البرنامج

م	عنوان الجلسة/ النشاط	أهداف الجلسة	الفنيات والأدوات المستخدمة	طبيعة النشاط
١.	الترحيب والتوقعات	- يتعرف الطلاب على بعضهم البعض. -يتعرف الطلاب على طبيعة الجلسات التدريبية (البرنامج)	صحائف معلومات اليوم الأول (ورقة عمل(١)) المناقشة والحوار	متكرر
٢.	التعرف على أسماء الطلاب	-ان تتعرف الباحثة على أسماء الطلاب	ورقة عمل (٢): نصائح لتعلم أسماء الطلاب	متكرر
٣.	مفهوم السلامة النفسية للبيئة التعليمية	يتعرف الطلاب علي مفهوم السلامة النفسية للبيئة التعليمية.	المناقشة والحوار العصف الذهني	غير متكرر
٤.	مراحل السلامة النفسية ومؤشرات انخفاضها	-يتعرف الطلاب مراحل السلامة النفسية للبيئة التعليمية. -يتعرف الطلاب مؤشرات انخفاض السلامة النفسية للبيئة التعليمية.	المناقشة والحوار العصف الذهني	غير متكرر
٥.	قواعد ذهبية يمكن أن تساعد الفريق على الشعور بالأمان النفسي	يتعرف على بعض الارشادات التي تساعد الفريق على الشعور بالأمان	ورقة عمل (٣): قواعد ذهبية يمكن أن تساعد الفريق على الشعور بالأمان النفسي	غير متكرر
٦.	سلوكيات تضر بالسلامة النفسية للطلاب	يتعرف الطلاب على بعض السلوكيات التي تضر بالسلامة النفسية	ورقة عمل (٤): بعض السلوكيات الشائعة التي واجهتها وتضر بالسلامة النفسية	غير متكرر
٧.	شارك الطلاب المعلومات عن نفسك وخلفيتك	-يستمتع الطلاب لأحاديث المعلم وخياراته التربوية وخبراته الشخصية	ورقة عمل (٥) و(٦) و(٧) و(٨) و(٩)	متكرر
٨.	أحاديث التعلم الإيجابية مقابل السلبية	يتأمل المعلم في أحاديثه. يعيد صياغة الأحاديث السلبية إلى ايجابية	ورقة عمل (١٠) و(١١)	متكرر
٩.	تفعيل تعرف المعلم على طلابه ، وتأمل الطلاب أثناء الفصل الدراسي لمعرفة مستوى أدائهم ادع الطلاب إلى ساعات العمل في مكتبك	- يتعرف المعلم على مستوى طلابه - يدعو المعلم طلابه لساعات العمل المكتئبة - يختار المعلم قضايا غير تعليمية مرتبطة بالمقرر	ورقة عمل (١٢) استبيان منتصف المقرر	قـد يتكرر

		-يصل المعلم إلى مكان حجرة الدراسة مبكرًا بوقت قليل وابقَ هناك قليلاً بعد المحاضرة: -يتحرك في جميع أنحاء حجرة الدراسة والتفاعل مع الطلاب . - توسيع مفهوم حالات الطوارئ في منهجك الدراسي ليشمل أشياء أخرى غير القضايا التعليمية.		
متكرر	ورقة عمل (١٣): التواصل مع الطلاب المتعثرين	-يتواصل المعلم مع الطلاب المتعثرين -يختار المعلم آليات التواصل المناسبة لطلابه	١٠.	التواصل مع الطلاب المتعثرين لإعلامهم بأنك تهتم بهم وأنك على استعداد لمساعدتهم
متكرر	ورقة عمل (١٤): بعض الطرق التي يمكن للمعلم من خلالها تزويد الطلاب بفرص لطرح الأسئلة في المقرر الخاص به:	-يطرح الطلاب أسئلة حول المقرر -يساعد المعلم طلابه على طرح أسئلة جيدة	١١.	تكوين فكرة عن المعرفة السابقة للطلاب قبل تغطية وحدة أو موضوع جديد في المقرر
متكرر	ورقة عمل (١٥): بعض الأفكار لكسر الجمود	-يطبق المعلم أنشطة كسر الجمود مع طلابه	١٢.	أنشطة قصيرة لكسر الجمود في بداية المواقف التعليمية.
متكرر	ورقة عمل (١٦) مهام تسليط الضوء على العلماء	-تسليط الضوء على بعض العلماء	١٣.	تناول بعض الأشخاص الذين يمكن للطلاب التواصل معهم
متكرر	ورقة عمل (١٧): قصص شخصية عن الفشل الذي أعقبه نجاح	يتأمل الطلاب في قصص الفشل لبعض الشخصيات	١٤.	اعتبار الفشل أمراً طبيعياً
متكرر	ورقة عمل (١٨): بعض النصائح لجعل الطلاب يطرحون أسئلة أكثر وأفضل في الموقف التعليمي	يشارك الطلاب في طرح الأسئلة	١٥.	تنمية الفضول
متكرر	ورقة عمل (١٩): طرق لزيادة مشاركة الطلاب وزيادة طرح الأسئلة	جعل الطلاب يشعرون براحة أكبر وتطوير الشجاعة اللازمة لطرح الأسئلة	١٦.	خلق ثقافة الفضول الدراسية التعاونية
متكرر	ورقة عمل (٢٠): نصائح لدعم الطلاب لطرح أسئلة جيدة وعدم القلق من تلقي ردود فعل سلبية من الزملاء	يتعامل الطالب مع ردود الفعل السلبية من الزملاء	١٧.	كيفية حل الصراعات

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، استعمل لحساب ثبات أدوات البحث بطريقة التجزئة النصفية. معامل الفا-كرونباخ. لحساب ثبات الأدوات. والتحليل العاملي الاستكشافي واختبارات لعينتين مستقلتين واختبارات لعينتين مرتبطتين.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية في القياس البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبارات لمجموعتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلامة النفسية للبيئة التعليمية. ويوضح الجدول التالي (٧) نتائج اختبارات بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس السلامة النفسية في القياس البعدي.

جدول (٧) نتائج اختبارات بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس السلامة النفسية في القياس البعدي

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
السلامة النفسية للبيئة التعليمية	دور المعلم في تحقيق السلامة النفسية لطلابه	٣٠	٥٣,٨٧	١٢,٢٣٨	٥٨	٣,٨٣٩	دالة
	بيئة تفاعلية آمنة فكريا	٣٠	٤٢,٤٣	١٠,٧٨٥	٥٨		
بيئة اجتماعية آمنة نفسيا	التجريبية	٣٠	٣٧,٠٠	٦,١٢٠	٥٨	٦,٤٦٣	دالة
	الضابطة	٣٠	٢٧,٠٣	٥,٨٢٢			
بيئة تعليمية تنموية هامة	التجريبية	٣٠	٣٩,٢٣	٧,٦٧٧	٥٨	٤,٧٩٠	دالة
	الضابطة	٣٠	٢٩,٤٠	٨,٢١٥			
السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل	التجريبية	٣٠	٣٨,٠٣	٤,٥٨٢	٥٨	٩,٣١٥	دالة
	الضابطة	٣٠	٢٦,٥٧	٤,٩٤٦			
	التجريبية	٣٠	١٦٨,١٣	٢١,٤٣٦	٥٨	٧,٧٣١	دالة
	الضابطة	٣٠	١٢٥,٤٣	٢١,٣٤٧			

- يتبين من الجدول السابق (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلامة النفسية للبيئة التعليمية في المقياس ككل وأبعاده وجميعها دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١. مما يدعم فاعلية البرنامج المقترح في تعزيز السلامة النفسية للبيئة التعليمية لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة. **وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض الأول.**

- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (النجار ، ٢٠١٦) التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعوقين حركيا في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ثم بعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي ، ودراسة (Kechina, 2013) التي توصلت إلى إمكانية زيادة السلامة النفسية للبيئة التعليمية من خلال تحديد عوامل الخطر الناتجة عن الحرمان منها وكيفية التغلب عليها من خلال أساليب التعلم التفاعلي الإنسانية. ودراسة (Soares & Lopes, 2020) التي أقرت الأثر الإيجابي للقيادة الأصيلة للمحاضر وسلامته النفسية على الأداء الأكاديمي. يميل الطلاب من المجموعات عالية الكثافة إلى إظهار أداء أكاديمي أفضل وأمان نفسي أعلى ويميلون إلى رؤية محاضريهم على أنهم أكثر واقعية. ومن ثم فقد أقرت دراسة (Tu, 2021) بضرورة إجراء الدراسات النوعية حول السلامة النفسية للطلاب ومعرفة وجهات نظرهم حول العوامل والسوابق

^٢ قيمة ت عند مستوى ٠,٠٥ ودرجة حرية ٥٨ = ٢,٠٠٢ - قيمة ت عند مستوى ٠,٠١ ودرجة حرية ٥٨ = ٢,٦٦٣

وننتج هذا المتغير على أدائهم . بالإضافة إلى ذلك، يمكن فحص ثقافة الفصل الدراسي باعتبارها بنية عملاقة تؤثر على كل شيء في هذا المجال من خلال إجراء دراسات عبر الثقافات حول ثقافة الفصل الدراسي والسلامة النفسية. بينما تختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (McClintock, Fainstad & Jauregui, 2021) التي أوضحت أنه من الصعب إصلاح جو غير آمن من الناحية النفسية ، ولكن هناك العديد من الإجراءات البسيطة التي يمكن تنفيذها مبكرًا لضمان أن بيئة التعلم آمنة وتظل كذلك.

وتعزي الباحثة تفوق البرنامج الى الفنيات المستخدمة فيه. فقد قامت الباحثة بتدريب الطلاب على التعامل معها ومع الطلاب الآخرين بطريقة جيدة وإمكانية ممارسة ما تتدربوا عليه في الواقع، كما حرصت الباحثة على تقديم تغذية راجعة للطلاب أثناء التدريب وتقديم مثيرات تجذب انتباههم وتدفعهم للعمل ، وإتاحة الفرصة للمناقشة والحوار وطرح أسئلة تتحدى امكانياتهم...مما جعلهم يهتمون ويستمتعون بالتدريب. كما قد ترجع فاعلية البرنامج لبيئة التعلم التي وفرتها الباحثة للمجموعة التجريبية، التي ساد فيها التعلم التعاوني والمرح والدعابة وطرح الأسئلة المفتوحة مما ساعد على الحوار والمناقشة فيما بينهم وبين الباحثة .

ثانيا: التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية قبل تطبيق البرنامج ، ثم بعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبارات لمجموعتين مرتبطتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية. ويوضح الجدول التالي (٨) نتائج اختبارات بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية.

جدول (٨) نتائج اختبارات بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية

المتغير	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
السلامة النفسية للبيئة التعليمية	دور المعلم في تحقيق السلامة النفسية لطلابه	٣٠	٣٨,٣٧	١٢,٩٧٣	٢٩	-٤٣,٨٧٤	دالة
	بيئة تفاعلية آمنة فكريا	٣٠	٥٣,٧٧	١٢,٠٤٥	٢٩	-٩٢,٢٤٣	دالة
بيئة اجتماعية آمنة نفسيا	القبلي	٣٠	٢٢,١٠	٦,٤٩٣	٢٩	-١٨,٣٩٥	دالة
	البعدي	٣٠	٣٧,٠٠	٦,١٢٠	٢٩	-١٨,٣٩٥	دالة
بيئة تعليمية تنموية هامة	القبلي	٣٠	٢٦,١٠	١٠,٦٧٢	٢٩	-٩٢,٥٩١	دالة
	البعدي	٣٠	٣٩,٢٣	٧,٦٧٧	٢٩	-٩٢,٥٩١	دالة
السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل	القبلي	٣٠	١٠٩,٣٧	٢٣,٣٣٨	٢٩	-٦٦,٦٩٩	دالة
	البعدي	٣٠	١٦٨,١٣	٢١,٤٣٦	٢٩	-٦٦,٦٩٩	دالة

- يتبين من الجدول السابق (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية في المقياس ككل والأبعاد، وجميعها دالة احصائيا عند مستوى

^٢ قيمة ت عند مستوى ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢٩ = ٢,٠٤٥ - قيمة ت عند مستوى ٠,٠١ ودرجة حرية ٢٩ = ٢,٧٥٦

٠,٠١. مما يدعم فاعلية البرنامج المقترح (وأنشطته) في تعزيز السلامة النفسية للبيئة التعليمية لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة. وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض الثاني.

- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الثويني، ومحمد، ٢٠١٤) التي أوصت بضرورة تضمين المقررات الدراسية مفاهيم الأمن الفكري وقيمه بصورة كافية، والكشف عن أهم المواقع التي تبت أفكارا وتيارات تززع مقومات الأمن الفكري ومناقشة الطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكري. ودراسة (حشايسة وتيم وضاهر، ٢٠٢٠) التي أوصت بضرورة نشر الوعي بأهمية البيئة المدرسية الآمنة بين جميع العاملين في المدرسة، وتدريب المديرين بشكل دوري للحفاظ على بيئة مدرسية آمنة. كما اتفقت مع دراسة (عباس ونور وفوزي، ٢٠٢٢) ودراسة (Shahid & Din, 2021) ودراسة (حشايسة وتيم وضاهر، ٢٠٢٠) على تأثير: سلوك القيادة وفعالية الفريق والثقافة المدرسية التعاونية والسياسات التعليمية والقيادة المدرسية والمعلمين وجماعة الأقران وأولياء الأمور والمناهج الدراسية، ووسائل الاعلام في توفير بيئة تعليمية آمنة بمؤسسات التعليم. خلصت دراسة (مجدي علي زامل وآخرون، ٢٠٢١) إلى أن من أهم أولويات وسبل تحسين البيئة التعليمية في رياض الأطفال، الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال، وتقدير عملهن، وبناء قدراتهن وتأهيلهن بصورة مستمرة. وأقرت دراسة (Shahid & Din, 2021) أنه على إدارة المدرسة تطوير ثقافة مدرسية تعاونية وموجهة نحو الابتكار ونشرها من خلال أسلوب قيادة الفريق الموجه نحو العلاقات بين المعلمين لتحقيق السلامة النفسية لديهم. وتعد السلامة النفسية أحد أهم شروط التعلم الجماعي وقد تبين ارتباطها بتحسين نتائج المؤسسة.

ثالثا: التحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية وفي المجموعة الضابطة في مقياس المشاركة الأكاديمية في القياس البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت لمجموعتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمشاركة الأكاديمية. ويوضح الجدول التالي (٩) نتائج اختبار ت بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس المشاركة الأكاديمية في القياس البعدي.

جدول (٩) نتائج اختبار ت بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المشاركة الأكاديمية في القياس البعدي

المتغير	القياس البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
المشاركة الأكاديمية	التجريبية	٣٠	٣٤,٠٣	٩,٧٠٨	٥٨	٢,٢١٢	دالة*
	الضابطة	٣٠	٢٨,٩٠	٨,٢٠٦			
البعد الوجداني	التجريبية	٣٠	٣٤,١٣	٨,٢٠٧	٥٨	٢,٤٠٤	دالة*
	الضابطة	٣٠	٢٨,٦٣	٩,٤٧٠			
البعد المعرفي	التجريبية	٣٠	٣٨,٣٠	٩,٢٠٧	٥٨	٢,١١٧	دالة*
	الضابطة	٣٠	٣٢,٧٧	١٠,٩٦٣			
المشاركة الأكاديمية ككل	التجريبية	٣٠	١٠٦,٤٧	٢٤,٦٣٦	٥٨	٢,٥٦٣	دالة*
	الضابطة	٣٠	٩٠,٣٠	٢٤,٢١٢			

*دالة عند ٠,٠٥

يتبين من الجدول السابق (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المشاركة الأكاديمية في المقياس ككل والأبعاد، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. مما يدعم فاعلية البرنامج المقترح لتعزيز السلامة النفسية للبيئة التعليمية لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة في تحسين المشاركة الأكاديمية. **وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض الثالث.**

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث (موسي، ٢٠٢٣) من وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين السلامة النفسية للبيئة التعليمية بأبعادها كمتغير مستقل ورشاقة التعلم كمتغير بيني والمشاركة الأكاديمية بأبعادها كمتغير تابع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السواط، ٢٠١٥) التي كشفت عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي- بدت في البحث الحالي في دعوة المعلم طلابه لساعات العمل المكتبية - كجانب من جوانب البيئة التعليمية- والاندماج النفسي والمعرفي. كما أكدت الأبحاث أهمية الأنشطة الدراسية على مدار اليوم الدراسي في الجامعة وتأثيرها الواضح على التحصيل الدراسي، والاندماج الأكاديمي (Perkmann, et al., 2015). وكذا فعالية الغرف الدراسية الهادئة التي تحتوي على الكمبيوترات المحمولة في زيادة سلوك المشاركة الأكاديمية، والاندماج الأكاديمي، وينخفض مستوى الضوضاء، والسلوك المضطرب لدى الطلاب (Radley, et al., 2015). وأكدت دراسة (Wilson, et al., 2015) أهمية الإنتماء للمشاركة السلوكية والعاطفية في سياق الفصول الدراسية، ودوره في تحقيق الاندماج الأكاديمي. وأوضح بحث (Bubnovskaia, et al., 2020) أن الأمن النفسي للمتعلمين في البيئة التعليمية أمر بالغ الأهمية لمشاركتهم. كما توصلت دراسة (حسن، ٢٠١٥) إلى وجود تأثير دال للمناخ الدراسي المدرك، ودرجة الذكاء الانفعالي على المشاركة السلوكية والانفعالية والمعرفية.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن مفهوم السلامة النفسية – والذي ظهر في دراسة أعدتها إيمي إدمنسون نُشِرَتْ عام ١٩٩٩- وتصفه بأنه "سلوكٌ مرتبطٌ بالتعلم". كما وجدت إدمنسون أن قدرة أي فريق عملٍ على التعلم زادت كلما كان أفرادهم يشعرون بأنهم أكثر أماناً من عواقب أي مخاطر متعلقة بعلاقتهم مع زملائهم. وقالت إدمنسون: "إن فرق العمل في أي مكان في وضع يُمكنُها من أن تكون مصدراً مهماً للسلامة النفسية" لأفرادها، ومنذ ذلك الحين، كُثِفَ النقاب عن وجود علاقة ارتباطية بين توافر "السلامة النفسية" والأداء على نحوٍ أفضل والتخلي بقدرة أكبر على الابتكار والإبداع من جانب فرق العمل ككل. أما على المستوى الفردي، فإن وجود هذه الأجواء يؤثر إيجاباً على الأفراد، وذلك على صعيد مدى التزامهم في العمل ومشاركتهم بإخلاص فيه.

رابعا: التحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الالتزام المهني في القياس البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت لمجموعتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الالتزام المهني في القياس البعدي. ويوضح الجدول التالي (١٠) نتائج اختبار ت بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الالتزام المهني في القياس البعدي.

جدول (١٠) نتائج اختبارات بين متوسطات المجموعتين التجريبيية والضابطة في مقياس الالتزام المهني في القياس البعدي

المتغير	القياس البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
الالتزام المهني	الالتزام العاطفي / الإخلاص	٣٠	٣١,٥٣	٨,٨٣٥	٥٨	٣,١١٧	دالة**
	الالتزام الاستمراري / الاستغراق	٣٠	٢٥,١٧	٦,٨٦٤	٥٨	٣,٩٩٣	دالة
الالتزام المعياري / الحيوية	التجريبية	٣٠	٣٦,٥٧	٧,٤٤٥	٥٨	٤,١٨٢	دالة
	الضابطة	٣٠	٢٣,٢٧	٧,٦١٩	٥٨	٤,١٢١	دالة
الالتزام المهني ككل	التجريبية	٣٠	٩٩,٥٣	٢٢,٣٣٧	٥٨	٤,١٢١	دالة
	الضابطة	٣٠	٧٦,٨٧	٢٠,٢١٢	٥٨	٤,١٢١	دالة

** دالة عند ٠,٠١

-يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الالتزام المهني في المقياس ككل والأبعاد، وجميعها دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١. مما يدعم فاعلية البرنامج المقترح لتعزيز السلامة النفسية للبيئة التعليمية لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة في تحسين الالتزام المهني لديهم. **وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض الرابع.**

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Dramanu, 2020) التي أقرت أن السلامة النفسية من العوامل الإيجابية الهامة للتعليق بالمشاركة في العمل. وتوصلت دراسة (Abrol, Kanchan & Kishor, 2022) إلى وجود ارتباطاً إيجابياً ودال بين الرفاهية والالتزام المهني لمعلمي المدارس الثانوية. وتقتصر الدراسة أنه على الحكومة أن تضع مثل هذه السياسات والبرامج التي تعزز رفاهية المعلمين ومن ثم تعزيز النمو المهني وكذلك الالتزام بين المعلمين. وقدمت دراسة (Mérida-López, Extremera, Chambel, 2021) دليلاً على أن تطوير مهارات تنظيم العاطفة التي تركز على الذات (بدلاً من المهارات التي تركز على الآخرين) قد تسهل الالتزام المهني بين المعلمين المبتدئين من خلال الحالات المرغوبة التي تسهل الطاقة وتقلل من احتمالية الإرهاق في العمل. تتم مناقشة هذه النتائج من حيث آثارها العملية لتطوير التدخلات لتحسين رفاهية المعلمين قبل الخدمة والتزامهم. كما أوضحت دراسة Lopez & Irene (2017) أن معلمي ما قبل الخدمة لديهم دوافع مهنية عالية وملتزمون بمهنة التعليم. وهي تختلف في ذلك مع دراسة (Engin & TAŞGIN, 2022) التي أقرت أن المعلمين قبل الخدمة الذين يختارون كلية التربية ليصبحوا معلمين لديهم مستوى أقل من المشاركة والالتحاق بالمهنة، وتصورات الكفاءة في اختيار أساليب التدريس من أولئك الذين لديهم الحق في أن يكونوا معلمين قبل الخدمة بعد تلقي التدريب الخارجي لاعدادهم تربويا وهو موضوعا يحتاج للمعالجة. كما تختلف في ذلك بشكل جزئي مع دراسة (McInerney, et al., 2015) أن المعلمون من المدارس الدينية أعلى في الالتزام العاطفي بالمؤسسة والمعلمون من المدارس غير الدينية أعلى في الالتزام المعياري بالمهنة، و المعلمون من مدارس اللغة الصينية والفرقة ٢ أعلى في نوايا التغيير والتحول.

خامسا: التحقق من صحة الفرض الخامس والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجموعة التجريبية في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية في القياس البعدي والتبعي بعد فترة زمنية ٦ أسابيع ".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبارات لمجموعتين مرتبطتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية. ويوضح الجدول التالي (١١) نتائج اختبارات بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس التتبعي والبعدي في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية.

جدول (١١) نتائج اختبارات بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس التتبعي والبعدي في مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية

المتغير	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
السلامة النفسية للبيئة التعليمية	دور المعلم في تحقيق السلامة النفسية لطلابه	٣٠	٥٣,٩٣	١١,٧٠٣	٢٩	١,٢٢٣	غير دالة
	بيئة تفاعلية أمنة فكريا	٣٠	٥٣,٧٧	١٢,٠٤٥	٢٩		
بيئة اجتماعية أمنة نفسيا	بيئة اجتماعية أمنة	٣٠	٣٧,٠٧	٥,٨١٩	٢٩	٠,٤٦٥	غير دالة
	بيئة تعليمية تنموية هامة	٣٠	٣٧,٠٠	٦,١٢٠			
بيئة تعليمية تنموية هامة	بيئة تعليمية تنموية	٣٠	٣٩,٤٧	٧,٢١٩	٢٩	١,٠٤٥	غير دالة
	بيئة تعليمية تنموية هامة	٣٠	٣٩,٢٣	٧,٦٧٧			
السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل	السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل	٣٠	٣٨,٢٣	٤,٥٩١	٢٩	١,٢٣٥	غير دالة
	السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل	٣٠	٣٨,٠٣	٤,٥٨٢			
السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل	السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل	٣٠	١٦٨,٧٠	٢١,٢٤٦	٢٩	١,٧٨٨	غير دالة
	السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل	٣٠	١٦٨,١٣	٢١,٤٣٦			

يتبين من الجدول السابق (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين التتبعي والبعدي لمقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية في المقياس ككل والأبعاد، مما يدعم استمرار فاعلية البرنامج المقترح في تعزيز السلامة النفسية للبيئة التعليمية لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة. **وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض الخامس.**

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (النجار، ٢٠١٦) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعوقين حركيا في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي في القياسين: البعدي والتتبعي.

ويمكن عزو هذه النتيجة والتي تشير إلى احتفاظ أفراد المجموعة التجريبية بما تحقق لديهم من تحسن في السلامة النفسية للبيئة التعليمية واستمرارية تأثير البرنامج بعد انتهاء التطبيق ولفترات متباعدة إلى ما تضمنه البرنامج من أنشطة متنوعة ساعدت في اكساب الطلاب آليات واستراتيجيات تدعم سلامته النفسية في بيئته التعليمية. وقد أكدت بعض الدراسات بأن شعور الفرد بالارتياح في بيئة العمل وأنه لديه القوة والدعم للتصرف دون شعور بالخوف، تتاح له الفرصة للإقدام على مجازفات أكثر وللتعبير عن آرائه بصورة أكبر، وحل المشكلات بشكل أفضل. ولتحقيق ذلك يتعين على قادة المؤسسات توفير "مساحة آمنة" ليؤدي الجميع أدوارهم دون الخوف من شيء. فبيئات العمل التي يشعر الأفراد فيها بأنهم يستطيعون الإقدام على مجازفات مرتبطة بعلاقتهم واتصالاتهم مع من حولهم، لا تؤدي لنتائج أفضل فحسب، بل تكون أكثر ابتكاراً وتزيد فيها فرص حل المشكلات بكفاءة وفعالية. وهو ما يسمى "السلامة النفسية"، وهي عبارة عن اعتقاد سائد بين أعضاء فريق العمل، مفاده بأنهم بمأمن من أي عواقب للإقدام على أي مجازفة متعلقة بالاتصالات

٤ قيمة ت عند مستوى ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢٩ = ٢,٠٤٥، وقيمة ت عند مستوى ٠,٠١ ودرجة حرية ٢٩ = ٢,٧٥٦

والعلاقات بينهم. ومن الآثار المهمة للطريقة التي يسمح بها فريق العمل في بيئة ما لأفراده بأن يتصرفوا على سجيبتهم، وهم يشعرون بالراحة دون أي ضغوط. أحياناً يصعب على الفرد الاعلان عن رأيه في مكان العمل أو الاختلاف مع زملائه. فقد يتعرض من يفعل ذلك للإجراج والرفض أو حتى العقاب. وتعني "السلامة النفسية" أن يصبح بمقدور الناس في بيئة العمل الإقدام على مجازفات ، وهم يشعرون بأنه لن يلحق بهم أي ضرر. أي "المقدرة على أن يتشاطر المرء أفكاراً مختلفة (عن تلك التي يؤمن بها الآخرون) دون أن يشعر بأنه منبوذ".

ويشمل ذلك مواقف وسلوكيات مثل التحلي بالقدرة على مناقشة القضايا بالتفصيل وبشكل شامل، وعلى لفت الانتباه للمشكلات وطلب المساعدة، أو حتى على مجرد أن يكون الفرد مختلفاً دون أن يشعر بالرفض ممن حوله.

توصيات البحث :

1. تنفيذ الدورات التدريبية وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية تحقيق السلامة النفسية للطلاب الجامعة.
2. الإعداد الجيد للمعلمين قبل الخدمة وأثناءها للتعرف على أدوارهم المختلفة، ومسئولياتهم التي ينبغي أن يتحملوها، وكيفية التعامل مع الطلبة والزملاء والإدارة المدرسية والمشرفين وأولياء الأمور.
3. عقد الندوات والدورات التدريبية للمعلمين الجدد والمبتدئين لتحسين الجوانب النفسية لديهم مما ينعكس على التزامهم المهني.
4. تنفيذ البرامج والأنشطة لطلاب الجامعة المستجدين في بداية العام الدراسي لتعريفهم بطبيعة الحياة الجامعية وطرق الاندماج والتكيف معها.
5. العمل على تحقيق بيئة نفسية آمنة داخل المدارس، مما يؤدي الي تمتع التلاميذ بمستوى عالي من السلامة النفسية ومن ثم ينعكس على أدائهم ودفاعيتهم .
6. توفير المرشدين النفسيين والتربويين لطلبة الجامعة لمساعدتهم في حل مشاكلهم التي تؤدي الى انخفاض مستوى السلامة النفسية قبل أن تتراكم ويصعب التعامل معها لاحقاً .

البحوث المقترحة:

1. إجراء الأبحاث لتحديد عوامل انتهاك السلامة النفسية في بيئات التعلم الخاصة بالتعليم قبل الجامعي وسبل التدخل للتغلب عليها.
2. إجراء أبحاث تهتم بالمتغيرات الأخرى التي تعزز الالتزام المهني للطلاب المعلمين وتمنع تسربهم وتحولهم من مهنة التعليم إلى مهن أخرى.
3. إجراء الأبحاث للتعرف على تأثير متغيرات أخرى على المشاركة الأكاديمية للطلاب مثل التوافق النفسي، والتمكين النفسي.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو المعاطي، وليد محمد ، منصور، منار منصور (٢٠١٨) رأس المال النفسي وعلاقته بالالتزام المهني لدي معلمي التعليم العام. مجلة العلوم التربوية ، ٢٦(٣)، ٤٠٩-٤٤١.
- آل مسلط ، محمد أحمد علي ، المخلافي، سلطان سعيد عبده. (٢٠٢١). دور المشرف التربوي في إدارة التغيير وعلاقته بمستوى الالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الثانوية بمنطقة عسير. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، ١(٩)، ١٧١-٢١٢.
- الثويني، محمد عبدالعزيز ، محمد، عبدالناصر راضي (٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ٧(٢)، ٩٥٧-١٠٥٠.
- الجبيلي، محمد عبدالله (٢٠٢٠). مدى تضمن الذكاء الانفعالي والجنس ونوع التعليم الثانوي في الاندماج المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٣)، ٧٢٥-٧٤٧.
- جمعه، أحمد سمير ، عبدالعال، محرم فؤاد (٢٠٢٢). مدى الاسهام النسبي لمفهوم الذات اللغوي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي لدي عينة من طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٨(١٠)، ٣١-٨٠.
- حسن، سيد محمدي (٢٠١٥). التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المناخ المدرسي المدرك والذكاء الإنفعالي. مجلة كلية التربية بالإسكندرية، ٢٥(١)، ٣٩٣-٥٠٠.
- حسن، هديل حسين فرج و محمد، منار فتحي عبد اللطيف (٢٠٢٣). الشفقة بالذات والاندماج الأكاديمي كمؤشرات للرفاهية النفسية لدى طلاب الدراسات العليا المتفوقين دراسياً. مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية، ٣٣(٢)، ٣٠١-٣٧٦.
- حشايقية، شيرين عدنان إسماعيل، تيم، حسن محمد عبد الله ، ضاهر، وجيه. (٢٠٢٠). دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (١-١٠) الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٦(٩)، ٢٥٣-٢٨٤.
- زامل، مجدي علي ، دويكات ، فخري مصطفى، دويكات، خالد عبد الجليل، نور، محمود إبراهيم (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي في تطوير كفايات المعلمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة في رياض الأطفال في فلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩(٤)، ٧٩٧-٨٢٤.
- سالم، رمضان عاشور حسين (٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين حس الفكاهة والاندماج الأكاديمي و الهناء النفسي لدى الطلاب معلمي التربية الخاصة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، مجلد ٢٠١٩ (٤٣ ج ١)، ١٥٩-٢٤٤.

السواط ، وصل الله عبدالله (٢٠١٥) . مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات .مجلة كلية التربية جامعة الأزهر . ٣٤(١٦٥ جزء ٢)، ٤٠٦-٣٦٧ .

شعيب، مي فيصل نصر (2020) .تصور مقترح لتحسين الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية العامة لزيادة مستوى التزامهم التنظيمي .مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١٢(٢)، ٤٢٧-٣٦٧ .

عامر، إيمان مختار . (٢٠٢١) . التمكين النفسى وعلاقته بكل من الرضا الوظيفى والالتزام المهنى لدى المعلم .مجلة البحث العلمى فى التربية ، ٢٢(٤)، ١١٧-٧٦ .

عباس، هيثم الستري، نور، حسين محمد، فوزي، أحمد سمير (٢٠٢٢) . دور البيئة التعليمية الآمنة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في الوقاية من التمر المدرسي .التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، ٤١(١٩٣)، ٥٨٦-٥٥٧ .

عبدالهادي، محمود عز الدين (١٩٩٥) . علاقة بعض المتغيرات الشخصية والرضا عن حوافز العمل بالالتزام المهني والتنظيمي لدى المعلمين ومساهماتها في التنبؤ به .مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، ٥٣(٥٣)، ١٤٦-٣٣ .

العنواني، خالد مطهر (٢٠١١) . إعداد المعلمون قبل وأثناء الخدمة .

<https://kenanaonline.com/users/kadwany/downloads/28476>

عفيفي، صفاء على احمد (٢٠١٦) . الاسهام النسبي للإبداع الانفعالي واستراتيجيات الدراسة في أبعاد الاندماج الأكاديمي في ضوء النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة .مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية، ٤٠(٣)، ٢٥٧-١١٩ .

القاضي، عدنان محمد عبده (٢٠١٢) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية . المجلة العربية لتطوير التفوق، ٣(٤)، ٨٠-٢٦ .

القرشي، خديجة ضيف الله إبراهيم، عطا، حسنين علي يونس، كيشار، أحمد عبد الهادي ضيف ، وعيسى، ماجد محمد عثمان (2021) .فعالية برنامج إرشادي ديني في تحقيق الأمن النفسي لدى طلاب جامعة الطائف .التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٤٠(١٩٠)، ١٨٢-١٥٤ .

مظلوم، مصطفى على رمضان (٢٠١٤) . العلاقة بين الامن النفسى والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة دراسات تربوية ونفسية .مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٢٩(٨٤)، ٣٢٧-٢٧٥ .

موسي، فاطمة عبدالرحمن (٢٠٢٣) . نمذجة العلاقات السببية بين السلامة النفسية للبيئة التعليمية ورشاقة التعلم والمشاركة الأكاديمية لدى معلمي ما قبل الخدمة .المجلة المصرية للدراسات النفسية . ٣٣(١٢١)، ٢٧٢-٢٠١ .

النجار، يحيى محمود (٢٠١٦) . فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية . ٢٠(١)، ٥٩٤-٥٥٧ .

هليل، زايد هليل (٢٠٢٣) . بعض المتغيرات النفسية المسهمة في الالتزام المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية .مجلة كلية التربية . جامعة طنطا، ٨٩(١)، ٥٧٩-٦٦٩ .

هندي، صالح دياب (٢٠١١). واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* ، ٧(٢)، ١٠٥-١٢٣.

يوسف، سيد جارحي، عبد العزيز، أسماء حمزة (٢٠٢١). دور التمكين النفسي والتدفق في العمل في الالتزام المهني لدى معلمي التربية الخاصة: اختبار الدور الواسطي والمعدل للرضا الوظيفي. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٦٨(٣)، ٥٣-١٥١.

English References:

- Abrol, M., Bansal, K., & Kishore, N. (2022). Exploring the Relationship Between Teachers Well Being and Professional Commitment. *ECS Transactions*, 107(1), 4703.
- Akgunduz, Y., & Eser, S. (2022). The effects of tourist incivility, job stress and job satisfaction on tourist guides' vocational commitment. *Journal of Hospitality and Tourism Insights*, 5(1), 186-204.
- Alrashidi, O., Phan, H. P., & Ngu, B. H. (2016). Academic engagement: an overview of its definitions, dimensions, and major conceptualisations. *International Education Studies*, 9(12), 41-52.
- Alwafi, E. M., Downey, C., & Kinchin, G. (2020). Promoting pre-service teachers' engagement in an online professional learning community: Support from practitioners. *Journal of Professional Capital and Community*, (5)2, 129-146.
- Baeva, I. A., & Bordovskaia, N. V. (2015). The psychological safety of the educational environment and the psychological well-being of Russian secondary school pupils and teachers. *Psychology in Russia: State of the Art*, 8(1), 86-99.
- Baeva, I., & Shakhova, L. (2019, June). Provision of psychological safety of younger pupils of cadet classes. In *II International Scientific-Practical Conference "Psychology of Extreme Professions" (ISPCPEP 2019)* (pp. 1-5). Atlantis Press.
- Basu, S. (2016). Professional commitment and job satisfaction among secondary school teachers. *Educational Quest-An International Journal of Education and Applied Social Sciences*, 7(3), 255-259.
- Beamon, G. W. (1993). Is Your Classroom "Safe" for Thinking? Introducing an Observation Instrument to Assess Classroom Climate and Teacher Questioning Strategies. *Research in Middle Level Education*, 17(1), 91-110.
- Bienefeld, N., & Grote, G. (2014). Speaking up in ad hoc multiteam systems: Individual-level effects of psychological safety, status, and leadership within and across teams. *European Journal of Work and Organizational Psychology*, 23(6), 930-945.
- BONDARCHUK, O. (2018). Psychological safety of the educational environment in secondary schools as a factor of innovative activities motivation for the Ukrainian teachers. *Studia Universitatis Moldaviae-Științe ale Educației*, 9 (119), 216-220.

- Bubnovskaia, O. V., Leonidova V. V., Oralova, I. A., (2020). The relationship between psychological safety and student engagement considering the peculiarities of their self-regulation. Personal and Regulatory Resources in Achieving Educational and Professional Goals In The Digital Age (PRRAEPGDA 2020),
- Capern, T. & Hammond, L. (2014). Establishing Positive Relationships with Secondary Gifted Students and Students with Emotional/Behavioural Disorders: Giving These Diverse Learners What They Need. *Australian Journal of Teacher Education*, 39, 46-67.
- Carmeli, A., & Gittell, J. H. (2009). High-quality relationships, psychological safety, and learning from failures in work organizations. *Journal of Organizational Behavior*, 30(6), 709–729.
- Clapper, T. C. (2010). Creating the safe learning environment. *pailal Newsletter*, 3(2), 1-6.
- Clark, T. R. (2020). *The 4 stages of psychological safety: Defining the path to inclusion and innovation*. Berrett-Koehler Publishers.
- Collins, J. A. (2014). *Student Engagement in Today's Learning Environments: Engaging the Missing Catalyst of Lasting Instructional Reform*. Rowman & Littlefield.
- Cooper-Hakim, A., & Viswesvaran, C. (2005). The construct of work commitment: Testing an integrative framework. *Psychological bulletin*, 131(2), 241.
- Dramanu, B. Y. (2020). Psychological safety and work engagement of senior high school teachers: Moderating role of psychological flexibility. *European Journal of Educational Sciences*, 7(3), 17-35.
- Durksen, T. L., & Klassen, R. M. (2012). Pre-service teachers' weekly commitment and engagement during a final training placement: A longitudinal mixed methods study. *Educational and Child Psychology*, (29)4, 32-46.
- Edmondson, A. (1999). Psychological safety and learning behavior in work teams. *Administrative science quarterly*, 44(2), 350-383.
- Edmondson, A. C. (2003). Speaking up in the operating room: How team leaders promote learning in interdisciplinary action teams. *Journal of management studies*, 40(6), 1419-1452.
- Edmondson, A. C., & Lei, Z. (2014). Psychological safety: The history, renaissance, and future of an interpersonal construct. *Annu. Rev. Organ. Psychol. Organ. Behav.*, 1(1), 23-43.
- ENGİN, M. Ç., & TAŞGIN, A. (2022). Pre-service Teachers' Professional Commitment and their Ability to Choose Teaching Techniques. *Journal of Education and Future*, 21, 29-40.

- Gayle, B. M., Cortez, D. & Preiss, R. W. (2013). Safe Spaces, Difficult Dialogues, and Critical Thinking. *International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning*, 7(2),1-10.
- Gillen, A., Wright, A. & Spink, L. (2011). Student perceptions of a positive climate for learning: a case study. *Educational Psychology in Practice*, 27, 65 - 82.
- Goetz, N., & Wald, A. (2022). Similar but different? The influence of job satisfaction, organizational commitment and person-job fit on individual performance in the continuum between permanent and temporary organizations. *International Journal of Project Management*, 40(3), 251-261.
- Grailey, K. E., Murray, E., Reader, T., & Brett, S. J. (2021). The presence and potential impact of psychological safety in the healthcare setting: an evidence synthesis. *BMC health services research*, 21(1), 1-15.
- Green, M. (2016). Preparing pre-service teachers for professional engagement through place/community pedagogies and partnerships. *Australian Journal of Teacher Education*, 41(11), 44-60.
- Ha, J. & Lee, J. (2022). Promoting Psychological Well-Being at Workplace through Protean Career Attitude: Dual Mediating Effect of Career Satisfaction and Career Commitment. *International Journal Of Environmental Research And Public Health*, 19(18), 11528- 11534.
- Haidari, S. M., & Karakuş, F. (2019). Safe learning environment perception scale (SLEPS): A validity and reliability study. *International Journal of Assessment Tools in Education*, 6(3), 444-460.
- Harrison, C. D., Nguyen, T. A., Seidel, S. B., Escobedo, A. M., Hartman, C., Lam, K., ... & Tanner, K. D. (2019). Investigating instructor talk in novel contexts: Widespread use, unexpected categories, and an emergent sampling strategy. *CBE—Life Sciences Education*, 18(3), ar47,1-23.
- Hegazy, H., & AqylAlmaizar, H. (2017). Relationship between Professional Commitment, Job Satisfaction and Professional Roles' Practice Level of Medical Social Workers. *Journal Of Sociology And Social Work*, 5(2), 139- 150.
- Hıdıroğlu, Y. & Tanrıoğen, A. (2022). The Mediating Role of Organizational and Professional Commitment in the Relationship between Teacher Empowerment and Organizational Citizenship Behaviors. *Psycho-Educational Research Reviews*, 11(1), 227- 245.
- Hsing-Ming, L., Mei-Ju, C., Chia-Hui, C. & Ho-Tang, W. (2017). The Relationship between Psychological Capital and Professional Commitment of Preschool Teachers: The Moderating Role of Working Years. *Universal Journal Of Educational Research*, 5(5), 891-900.

- Hsu, J. L., & Goldsmith, G. R. (2021). Instructor strategies to alleviate stress and anxiety among college and university STEM students. *CBE—Life Sciences Education*, 20(1), es1,1-13.
- Hunt, D. F., Bailey, J., Lennox, B. R., Crofts, M., & Vincent, C. (2021). Enhancing psychological safety in mental health services. *International journal of mental health systems*, 15(1), 1-18.
- Ingersoll, R., Merrill, L., & May, H. (2014). What are the effects of teacher education and preparation on beginning teacher attrition?. *CPRE Research Reports*.
- Johnson, C. E., Keating, J. L., & Molloy, E. K. (2020). Psychological safety in feedback: what does it look like and how can educators work with learners to foster it?. *Medical Education*, 54(6), 559-570.
- Kahn, W. A. (1990). Psychological conditions of personal engagement and disengagement at work. *Academy of management journal*, 33(4), 692-724.
- Kaila, T. (2020). Psychological Safety in the EFL Classroom: Teaming Up With WTC, Language Anxiety, Learning Experience, Motivation and Teacher Leadership. *Unpublished MA Thesis*. University of Turku
- Kalati, S. H. (2021). *The Relationship Between Pre-Service Teachers' academic Engagement And Their Commitment To Teaching As A Career Choice* (Master's thesis, Middle East Technical University).
- Kechina, M. A. (2013). Development of psychological safety of pedagogical college student in the process of professional competence formation. *Modern Research of Social Problems*, 8(28),1-12.
- Killpack, T. L., & Melón, L. C. (2020). First-day info sheets: A tool to prompt semester-long inclusive teaching. *Journal of Microbiology & Biology Education*, 21(1), 1-6 .
- Kirk-Brown, A., & Van Dijk, P. (2016). An examination of the role of psychological safety in the relationship between job resources, affective commitment and turnover intentions of Australian employees with chronic illness. *International Journal of Human Resource Management*, 27(14), 1626–1641.
- Kodzhaspirova, G., Kodzhaspirov, Y., Kodzhaspirov, A., & Polyakova, L. (2019). Psychological and Pedagogical Security of Educational Environment in Higher Educational Establishments as a Prerequisite for Successful Adaptation of First-Year Students. *ARPHA Proceedings*, 1, 1369-1381.
- Lane, A. K., Meaders, C. L., Shuman, J. K., Stetzer, M. R., Vinson, E. L., Couch, B. A., ... & Stains, M. (2021). Making a first impression: Exploring what instructors do and say on the first day of introductory STEM courses. *CBE—Life Sciences Education*, 20(1), ar7,1-11.
- Lechner, A., & Tobias Mortlock, J. M. (2022). How to create psychological safety in virtual teams. *Organizational dynamics*, 51(2),1-19.

- Liang, J., Farh, C. I., & Farh, J. L. (2012). Psychological antecedents of promotive and prohibitive voice: A two-wave examination. *Academy of Management journal*, 55(1), 71-92.
- Liu, C. E., Yu, S., Chen, Y., & He, W. (2020). Supervision incivility and employee psychological safety in the workplace. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(3), 840.
- Lopez, F. G. (1994). Further validation of the commitment to career choices scale: Extensions to a high-school sample. *Journal of Career Assessment*, 2(4), 398-407.
- McClenney, K. M. (2006). Benchmarking effective educational practice. *New Directions for Community Colleges*, 2006(134), 47-55.
- McClintock, A. H., Fainstad, T. L., & Jauregui, J. (2021). Creating psychological safety in the learning environment: straightforward answers to a longstanding challenge. *Academic Medicine*, 96(11S), S208-S209.
- McInerney, D. M., Ganotice Jr, F. A., King, R. B., Marsh, H. W., & Morin, A. J. (2015). Exploring commitment and turnover intentions among teachers: What we can learn from Hong Kong teachers. *Teaching and Teacher Education*, 52, 11-23.
- Mérida-López, S., Extremera, N., & Chambel, M. J. (2021). Linking self-and other-focused emotion regulation abilities and occupational commitment among pre-service teachers: Testing the mediating role of study engagement. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(10), 5434,1-14.
- Meyer, J. P., & Allen, N. J. (1991). A three-component conceptualization of organizational commitment. *Human resource management review*, 1(1), 61-89.
- Nembhard, I. M., & Edmondson, A. C. (2006). Making it safe: The effects of leader inclusiveness and professional status on psychological safety and improvement efforts in health care teams. *Journal of Organizational Behaviour*, 27(7), 741-966.
- Newman, A., Donohue, R., & Eva, N. (2017). Psychological safety: A systematic review of the literature. *Human resource management review*, 27(3), 521-535.
- Oriol, X., Amutio, A., Mendoza, M., Da Costa, S., & Miranda, R. (2016). Emotional creativity as predictor of intrinsic motivation and academic engagement in university students: the mediating role of positive emotions. *Frontiers in psychology*, 7, 1243.
- Perkmann, M., Fini, R., Ross, J. M., Salter, A., Silvestri, C., & Tartari, V. (2015). Accounting for universities' impact: Using augmented data to measure academic engagement and commercialization by academic scientists. *Research Evaluation*, 24(4), 380-391.
- Perkmann, M., Salandra, R., Tartari, V., McKelvey, M., & Hughes, A. (2021). Academic engagement: A review of the literature 2011-2019. *Research policy*, 50(1), 104114.
- Radley, K. C., Dart, E. H., & O'Handley, R. D. (2016). The quiet classroom game: A class-wide intervention to increase academic engagement and reduce disruptive behavior. *School Psychology Review*, 45(1), 93-108.

- Schein, E. H. (1993). Legitimizing clinical research in the study of organizational culture. *Journal of counseling & development*, 71(6), 703-708.
- Schussler, E. E., Weatherton, M., Chen Musgrove, M. M., Brigati, J. R., & England, B. J. (2021). Student perceptions of instructor supportiveness: What characteristics make a difference?. *CBE—Life Sciences Education*, 20(2), ar29,1-12.
- Seidel, S. B., Reggi, A. L., Schinske, J. N., Burrus, L. W., & Tanner, K. D. (2015). Beyond the biology: A systematic investigation of noncontent instructor talk in an introductory biology course. *CBE—Life Sciences Education*, 14(4), ar43,1-14.
- Shahid, S., & Din, M. (2021). Fostering Psychological Safety in Teachers: The Role of School Leadership, Team Effectiveness & Organizational Culture. *International Journal of Educational Leadership and Management*, 9(2), 122-149.
- Siemsen, E., Roth, A. V., Balasubramanian, S., & Anand, G. (2009). The influence of psychological safety and confidence in knowledge on employee knowledge sharing. *Manufacturing & Service Operations Management*, 11(3), 429-447.
- Soares, A. E., & Lopes, M. P. (2020). Are your students safe to learn? The role of lecturer's authentic leadership in the creation of psychologically safe environments and their impact on academic performance. *Active Learning in Higher Education*, 21(1), 65-78.
- Thompson, N. E., & Wheeler, J. P. (2010). Learning environment: Creating and implementing a safe, supportive learning environment. *National Standards for Teachers of Family and Consumer Sciences Education*, 26(National Teacher Standards 2), 33-43.
- Tu, X. (2021). The Role of Classroom Culture and Psychological Safety in EFL Students' Engagement. *Frontiers in Psychology*, 12,1-5.
- Turner, S. & Braine, M. (2015). Unravelling the 'Safe' concept in teaching: what can we learn from teachers' understanding?. *Pastoral Care in Education*, 33(1), 47-62.
- Valenzuela, J., Muñoz, C., Frenay, M., Devos, C., Marfull-Jensen, M., Precht, A., ... & Oliva, M. A. (2019). Academic engagement in preservice teachers: Motivational variables for a Chilean sample. *Revista Latinoamericana de Psicología*, 51(3), 181-190.
- Wang, G., Strong, M., Zhang, S., & Liu, K. (2021). Preservice teacher professional commitment: A conceptual model and literature review. *Teaching and Teacher Education*, 104, 103373.
- Wang, Y., Derakhshan, A., & Zhang, L. J. (2021). Researching and practicing positive psychology in second/foreign language learning and teaching: the past, current status and future directions. *Frontiers in Psychology*, 12, 731721.
- Wanless, S. B. (2016). The Role of Psychological Safety in Human Development. *Research in Human Development*, 13, 6-14.

- Wanless, S., & Winters, D. (2018). A welcome space for taking risks. *The Learning Professional*, 39(4), 41-44.
- Ware, H., & Kitsantas, A. (2007). Teacher and collective efficacy beliefs as predictors of professional commitment. *The journal of educational research*, 100(5), 303-310.
- Watt, H. M., & Richardson, P. W. (2008). Motivations, perceptions, and aspirations concerning teaching as a career for different types of beginning teachers. *Learning and instruction*, 18(5), 408-428.
- Wilson, D., Jones, D., Bocell, F., Crawford, J., Kim, M. J., Veilleux, N., ... & Plett, M. (2015). Belonging and academic engagement among undergraduate STEM students: A multi-institutional study. *Research in Higher Education*, 56(7), 750-776.
- Wiseman, A. (2019). Validity of Safety in Schools: A New Era.
- ZEMBAT, R., TUNÇELİ, H. İ., & YAVUZ, E. A. Safety Of Preschools: Physical, Psychological And Sanitary Characteristics. *Eğitim Kuram ve Uygulama Araştırmaları Dergisi*, 6(2), 225-236.

Translation of Arabic References:

- Abbas, Haitham Al-Sitri, Nour, Hussein Muhammad, Fawzi, Ahmed Samir (2022). The role of the safe educational environment in pre-university education institutions in preventing school bullying. *Education (Al-Azhar): A peer-reviewed scientific journal for educational, psychological and social research*, 41 (193), 557-586.
- Abdel Hadi, Mahmoud Ezz El-Din (1995). The relationship of some personal variables and satisfaction with work incentives to professional and organizational commitment among teachers and their contributions to predicting it. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, (53), 33-146.
- Abu Al-Maati, Walid Muhammad, Mansour, Manar Mansour (2018) Psychological capital and its relationship to professional commitment among general education teachers. *Journal of Educational Sciences*, 26(3), 409-441.
- Afifi, Safaa Ali Ahmed (2016). The relative contribution of emotional creativity and study strategies to the dimensions of academic integration in light of gender and specialization among university students. *Journal of the College of Education in Psychological Sciences*, 40(3), 119-257.
- Al Musalat, Muhammad Ahmed Ali, Al-Mekhlafi, Sultan Saeed Abdo. (2021). The role of the educational supervisor in managing change and its relationship to the level of job commitment among teachers in secondary schools in the Asir region. *Journal of Arts for Psychological and Educational Studies*, 1(9), 171-212.
- Al-Adwani, Khaled Mutahhar (2011). Preparing teachers before and during service. <https://kenanaonline.com/users/kadwany/downloads/28476>

- Al-Jubaili, Muhammad Abdullah (2020). The extent to which emotional intelligence, gender, and type of secondary education are included in school integration among secondary school students in Al-Ahsa Governorate. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 28(3), 735-747.
- Al-Najjar, Yahya Mahmoud (2016). The effectiveness of a counseling program to develop psychological security among people with physical disabilities. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 20(1), 557-594.
- Al-Qurashi, Khadija Dhaif Allah Ibrahim, Atta, Hassanein Ali Younis, Kishar, Ahmed Abdel Hadi Dhaif, and Issa, Majid Muhammad Othman. (2021) The effectiveness of a religious counseling program in achieving psychological security among students at Taif University. *Education (Al-Azhar): A peer-reviewed scientific journal for educational, psychological and social research*, 40(190), 154-182.
- Al-Sawat, Wasallah Abdullah (2015). The level of satisfaction with academic counseling services and its relationship to psychological and cognitive integration among university students in light of some variables. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*. 34(165 Part 2), 367-406.
- Al-Thuwaini, Muhammad Abdel Aziz, Muhammad, Abdel Nasser Radi (2014). The role of the university teacher in achieving intellectual security for his students in light of the repercussions of globalization. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(2), 957-1050.
- Amer, Iman Mukhtar. (2021). Psychological empowerment and its relationship to both job satisfaction and professional commitment among teachers. *Journal of Scientific Research in Education*, 22(4), 76-117.
- Gomaa, Ahmed Samir, Abdel-Al, Muharram Fouad (2022). The relative contribution of linguistic self-concept in predicting academic integration among a sample of middle school students. *Journal of the College of Education (Assiut)*, 38 (10), 31-80.
- Halil, Zayed Halil (2023). Some psychological variables contributing to the professional commitment of Al-Azhar primary school teachers. *Journal of Faculty of Education. Tanta University*, 89(1), 579- 669.
- Hashayka, Sherine Adnan Ismail, Taim, Hassan Muhammad Abdullah, Daher, Wajih. (2020). The role of school administration in providing a safe school environment in basic (1-10) government schools in the northern governorates of the West Bank from the viewpoints of its teachers. *Journal of Educational and Social Studies*, 26 (9), 253-284.
- Hassan, Hadeel Hussein Faraj and Muhammad, Manar Fathi Abdel Latif (2023). Self-compassion and academic engagement as indicators of psychological well-being among academically excellent graduate students. *Journal of Faculty of Education - Alexandria University*, 33(2), 301-376.

- Hassan, Seyed Mohammadi (2015). Predicting academic integration among secondary school students through perceived school climate and emotional intelligence. *Journal of Faculty of Education - Alexandria University*, 25(1), 393-500.
- Hindi, Saleh Diab (2011). The reality of the school climate in basic schools in Jordan from the point of view of Islamic education teachers and tenth grade students and its relationship to some variables. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 7(2), 105-123.
- Judge, Adnan Muhammad Abdo (2012). Emotional intelligence and its relationship to university integration among students of the College of Education. *Arab Journal for the Development of Excellence*, 3(4), 26-80.
- Mazloun, Mustafa Ali Ramadan (2014). The relationship between psychological security and loyalty to the homeland among university students, educational and psychological studies. *Journal of faculty of Education in Zagazig*, 29(84), 275-327.
- Musa, Fatma Abdul Rahman (2023). Modeling causal relationships between the psychological safety of the educational environment, learning agility, and academic engagement among pre-service teachers. *Egyptian Journal of Psychological Studies*. 33(121), 201-272.
- Salem, Ramadan Ashour Hussein (2019). Modeling causal relationships between sense of humor, academic engagement, and psychological well-being among students special education teachers. *Journal of Faculty of Education in Psychological Sciences*, Volume 2019 (No. 43, Part 1), 159-244.
- Shuaib, May Faisal Nasr. (2020) A proposed vision for improving job satisfaction among public secondary school teachers to increase their level of organizational commitment. *Journal of Faculty of Education in Mansoura*, 112 (2), 367-427.
- Youssef, Sayed Jarhi, Abdul Aziz, Asmaa Hamza (2021). The role of psychological empowerment and flow at work in the professional commitment of special education teachers: Testing the mediating and moderating role of job satisfaction. *Journal of Counseling Psychology*, 68(3), 53-151.
- Zamel, Magdy Ali, Dwikat, Fakhri Mustafa, Dwikat, Khaled Abdel Jalil, Nour, Mahmoud Ibrahim (2021). The impact of a training program in developing teachers' competencies to provide a safe educational environment in kindergartens in Palestine. *Islamic University, Journal for Educational and Psychological Studies*, (4)29, 797- 824.